الاستراتيجية الامريكية في عهد الرئيس باراك اوباما ٢٠٠٨-٢٠١٢ (دراسة في الاهداف السياسية والاقتصادية)

المقدمة

أثر نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي (السابق) ودول منظومة أوربا الشرقية ، تكرس وضع الولايات المتحدة الأميركية كزعيمة منفردة للعالم وبات العالم تحت قيادة قطبية أحادية . أفرزت وشجعت النزعة الإمبراطورية على الظهور في سياسات بوش الآب ومن بعده كلينتون وصولا الى بوش الآبن ، وان كانت قد بدأت اولى براعمها بالظهور منذ عهد ريغان والذي يمكن اعتباره الآب الروحي لتلك الاستراتيجيات. على هذا الأساس بات مفهوم الاستراتيجية الأميركية من اكثر المفاهيم اهتماما وتداولاً من قبل الباحثين والمؤسسات المتخصصة ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية . سواء اكانت عربية ام اجنبية . بسبب تأثير هذا المفهوم على صناع القرار على المستوى الوطني و الإقليمي والدولي من جانب، ودوره في التأثير على تفاعلات السياسة الدولية من جانب اخر، فضال عن اهمية الدور الأمريكي وعلاقاتها المختلفة مع دول العالم، وتعود اهمية مفهوم الاستراتيجية الأميركية الى رؤيتها تجاه القضايا المختلفة استراتيجيا وعسكريا وسياسيا و اقتصاديا وثقافيا .. وبالتالي لا توجد بقعة في العالم التمسها البصمة الأميركية سواء اكانت بشكل ايجابي ام سلبي وكذلك بوصفها دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الآمن التابع للأمم المتحدة . لذلك ينطوي مفهوم الاستراتيجية الأمريكية على عدة اهداف وتصنف الى مستويات منها بعيد ومتوسط وقريبة

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

المدى. ومنها ما يمثل تحقيقه مصلحة ملحة تقع على عاتق صانع ومتخذ القرار الامريكي، الا أن الاهداف الاستراتيجية الكبرى التي ترى الولايات المتحدة هنالك ضرورة قصوى لتحقيقها هي ما يتعلق بأمنها القومي وتفوقها الاستراتيجي والحفاظ على ديمومة بقائها على قمة الهرم الدولي (الاحادية القطبية) ضمن اطار النظام الدولي. اما فيما يخص الوسائل التي تحقق هذه الاهداف الاستراتيجية ، فقد عزم التفكير الاستراتيجي الأمريكي الى تصنيفها الى اتجاهين الاول : القوة الصلبة ، وهي القوة التي تستخدم الأدوات العسكرية بشكل مباشر او غير مباشر وتتعدد استخداماتها لتشمل الحرب والتدخل والضربات ، اما الثاني : فهي القوة الناعمة و المتمثلة باستخدام ادوات ناعمة كالسياسية والدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ء وهنالك اتجاه جديد في التفكير الاستراتيجي قد برز اثناء مرحلة صعود الرئيس (باراك اوباما) الذي عرف باستراتيجية القوة الذكية والتي تعني مزج القوتين (الناعمة والصلبة).

وبالطبع ان التفكير الاستراتيجي الأمريكي ليس بناء افكار الرئيس او الكونغرس او الوزارات او الأجهزة الحكومية الأخرى فحسب، وانما بنات افكار مراكز البحوث والدراسات والتي سمى بخزانات الفكر التي تعمل على صنع الأفكار والاستراتيجيات والسياسات ومن ثم تقديمها الى متخذ القرار الأعلى ء وهذه المراكز تستوعب العديد من الباحثين والمتخصصين واساتذة الجامعات ، وبالتالي تلتقي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للولايات المتحدة على هدف استراتيجي واحد إلا وهو تحقيق متطلبات الآمن القومي الأمريكي.

لذا فأننا نحاول الإجابة على أسئلة مركزية مهمة الا وهي : ما الاستراتيجي عن سابقاتها ؟ وما الهداف السياسية والاقتصادية التي يسعى صانع القرار الامريكي لتحقيقها؟على هذا الأساس يقوم البحث على فرضية فحواها (تتسم الولايات المتحدة بوجود مؤسسات يتم صنع القرار فيها ء لذا كانت الاستراتيجيات الصادرة عنها في مسارواحد يعكس المصلحة الأميركية وفق مقتضيات المصلحة الوطنية من جهة وما ينسجم مع القوى الدولية الرئيسة من جهة أخرى ، كونها الطرف الأقوى عالميا بغية تحقيق أهدافا السياسية والاقتصادية). تنقسم الدراسة الى اربعة محاور رئيسة :

١. مفهوم الاستراتيجية والاستراتيجية الأمريكية.

٢. الاستراتيجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك اوباما ٢٠٠٨-٢٠١٢.

٣.الأهداف السياسية للاستراتيجية الأمريكية.

٤. الأهداف الاقتصادية للاستراتيجية الأمريكية

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

المحور الاول

مفهوم الاستراتيجية والاستراتيجية الامريكية

أرتبط مفهوم الاستراتيجية قديما بالمجال العسكري فقط ، إذ استخدمت الدول القوة المسلحة لتحقيق أهدافا، واجتهد المفكرون الذين قدموا تعريفاتهم لمفهوم الاستراتيجية، وكان من اشهر التعريفات واكثرها شيوعا تعريف المنظر العسكري الألماني (كارل فون كالوز فتز) بأنها (فن إعداد ووضع الخطط العامة للحرب) حيث جاء في كتابه الشهير (في الحرب) بأنها: (فن استخدام المعارك كوسيلة للوصول الى هدف الحرب) كما وقدم (مولتكه) تعريفا اوضح للاستراتيجية، إذ قال: (أنها إجراء الملائمة العملية للوسائل الموضوعة تحت تصرف القائد الى المطلوب)، في حين يرى الجنرال الفرنسي (أندريه بوفر) الذي اخرج مفهوم الاستراتيجية من إطارها العسكري الى إطار أوسع فيعد القوة المسلحة أحد ابعادها الاستراتيجية حيث عرفها قائلاً:(هي فن استخدام القوة للوصول الى أهداف السياسة). الاستراتيجية في هذا المجال تعني السبل التي تقوم بها القدرة العسكرية من أجل تحقيق اهداف سياسية، وال يمكن تكرارها كثيرا، والبقاء على الحرب كواحدة من بين طرائق عديدة لتحقيق الأهداف السياسية ولهذه الأسباب تبقى الاستراتيجية اوسع بكثير من دراسة الحروب والدعوات العسكرية. ويقول (ليدل هارت) في هذا المجال: (بأن المفاهيم القديمة والتعريفات القديمة للاستراتيجية لم تصبح باطلة فقط ، بل غير معقولة في ظل تطور السلاح النووي)

واتسع مفهوم الاستراتيجية: فعرفته هيئة الأركان الأمريكية عام ١٩٦٤ ا بأنها : (فن وعلم تطوير واستخدام القوى السياسية والاقتصادية والنفسية والعسكرية والدعائية كلما كان ذلك ضروريا خلال السلم والحرب لتقديم اقصى درجة من المساندة لسياسات الدولة بغرض زيادة الإمكانات والنتائج المرغوبة للنصر ولتقليل فرص الهزيمة).

بقدر تعلق الآمر بالولايات المتحدة الأميركية فان واقعها حتم عليها ان تتبع استراتيجية كونية، نظراً لتوفر مجموعة من الشروط السياسية والاقتصادية وامتلاكها الإرادة اللازمة لترجمتها الى إمكانيات بناء واداء لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية حيث فرض عليها ذلك الحدث الذي رسم استراتيجية خاصة بها ان تساير واقعها الدولي اوال ومن ثم التطلع الى الريادة العالمية ثانياً: فرصة لتطويع البيئتين لصالحها.

الاستراتيجية الكونية تسعى الى تحقيق الأهداف القومية للدولة ، عن طريق وضع الخطط الفعالة لضمان كفاية ودقة حشد وتعبئة واستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق هذه الهداف في الحقيقة ان لتصميم الاستراتيجيات الكونية للدولة وبنائها وهي عمليه معقدة للغاية حيث تشتمل:

١- تحديد الأهداف القومية،

٢- التقييم الاستراتيجي للذات والحر.

٣- تحليل وتقييم طرائق العمل المفتوح open "courses" وتقييمها لتحقيق الأهداف.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

٤- تطوير ، وتعبئة. وتوظيف، واستخدام عناصر القمة السياسية والاقتصادية.، والنفسية و العسكرية لتنفيذ طريقة العمل الأكثر ملائمة للتنفيذ.

ويرى البعض ان الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة الأمريكية وضعت في الأساس على تبني الرؤية الرومانية لقيادة العالم بتفوق امريكا وفرض سلامها لذلك صاغ واضعوا السياسة الأمريكية استراتيجية تمكن بلادهم من قيادة العالم على اساس التفوق العسكري والاقتصادي والقيمي والمفاهيم والذي يصنع بمجمله ويصوغ جوهر سياسة الهيمنة على وفق ركيزتين لا انفصام بينهما.

١-ان غاية القوة الأمريكية وهدفها الأساس هو تنمية بيئة عالمية تمكن الولايات المتحدة من العيش فيها بلا منافس.

٢-وعليه ستظل امريكا تنتهج استراتيجية الهيمنة حتى تصل الى غايتها الاستراتيجية الكونية وهو تأكيد وجود القوة ال العظمى فحسب وانما الاوحد. ويوضح (زبغنيو بريجنسكي) مستشار الآمن القومي في عهد الرئيس (كارتر) بوجه خاص ، ماهية "الاستراتيجية الكونية" الأمريكية. بقوله: "ممارسة القوة الأمريكية، لتتحول الى تنظيم متفوق للقوة بتحرك المصادر الاقتصادية والتكنولوجية، ذات الشأن او الخطر دون تأخير، لغايات عسكرية، مع اغراء غامض أو مبهم، في ممارسة طراز الحياة الأمريكية، كذلك في دينامية تعترف بها النخبة السياسية. .... باختصار ما من قوة تستطيع الادعاء بانها قادر ة على منافسة الولايات المتحدة في المجالات الأساسية الأربعة : العسكرية، الاقتصادية التكنولوجية. الثقافية. وهي التي تشكل القوة الشاملة....." ،ويضيف فائلاً : "وحتى اذا كانت الولايات المتحدة إمبريالية، وذات نزعة مهيمنة، وليس لها مثيل مطلق ،لهذا لا تقتضي استراتيجيتها الكونية بالأحرى. الشاملة - تنظيما سياسيا شاملاً ، في بعض الاعتبارات: بالمعنى القطعي للكلمة ألنه تنظيم متكامل في المواقع، ومتعدد الأشكال وخصوصاً منتشر عبر ابعاده الثقافية، وبحيث ان الهيمنة الأمريكية هي شكل جديد للإمبريالية "ديموقراطية ستباديه" او ديكتاتورية من نموذج ثالث". وكلما ربح هذا الطراز منطقة من العالم خلق قرينة ملائمة غير مباشرة ومتوافقة مع الهيمنة الأمريكية". ويؤكد (بريجينسكي) أن : "مع بداية القرن الحادي والعشرين، تجد انه المثيل لقوة امريكا من حيث مداها العسكري على الصعيد العالمي ومحورية النشاط الاقتصادي لأمريكا بالنسبة الى صحة الاقتصاد العالمي ، والتأثير الإبداعي للدينامية التكنولوجية الأمريكية ومن حيث الجانبية العالمية للثقافة المحض أمريكية المتعددة الاوجه وقد وفرت هذه العناصر كلها لأمريكا نفوذا سياسيا عالميا لا نظير له واصبحت امريكا في كافة الأحوال ضابط الإيقاع العالمي وما منافس لها على المدى المنظور. ان الاستراتيجية الكونية للو اليات المتحدة هي ان تكون في المقام الأول السيطرة والتي تعني حالة من السياسات الدولية التي تهيمن فيها دولة على دول اخرى نتيجة قوتها وتفوقها العسكري وان السيطرة الأمريكية تمنحها القدرة على اعطاء الأولوية لمصالحها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، كما تمنحها

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

أيضاً القدرة على تقديم افكارها الى المجتمع الدولي بوضع مقاييس تطبيق ونظم سياسية مقبولة. وتتربع الولايات المتحدة على قمة نفوذها في السياسات العالمية لثلاثة اسباب:

١-الموقع الفريد الذي مكنها من التأثير الواسع في النظام الدولي.

٢- وجود الحلفاء.

٣- القوة العسكرية الأمريكية والهيئات الاستخباراتية. لقد تربعت الولايات المتحدة الأمريكية على قمة النظام الدولي انها تتمتع بموقع جيو- استراتيجي، وتوافرت فيها مميزات عديدة اهمها:

أ-عزلتها الجغرافية عن قارات العالم القديم، ووجود محيطات بينها وبين هذه القارات: وعدم وجود دولة قوية تشكل خطراً عليها ضمن اطارها القاري في الأميركتين الشمالية والجنوبية.

ب- توافر المواد ! الاقتصادية اللازمة الحراز التقدم الصناعي.

ج- وحدتها وتماسكها السياسي على الرغم من انها لا تعدو ان تكون أشتاتاً من اقليات متباينة.

د- أحرازها درجة عالية من التقدم التكنولوجي وبخاصة في مجال صناعة الأسلحة على اختلاف أنواعها وهذه المميزات كلها جعلت منها قوة عظمى في عالمنا المعاصر، سعت ومازالت تسعى الى الهيمنة على شؤون العالم. أما على صعيد تخطيط استراتيجيتها الدولية، فأنها افادت من النظريات كلها التي وضعها المفكرون (الفريد ماهان و هالفرد ماكيندر ونيكولاس سبيكمان) ولم ترتكن الى نظرية دون أخرى متجاوزة بذلك اخطاء كل من بريطانيا عندما اعتمدت نظرية (ماهان) عن دور القوة البحرية في السيطرة على العالم وخطأ (هتلر) والقادة الألمان عندما سعوا لتطبيق نظرية ماكيندر عن قلب العالم ومحوره، الذي يتمركز وفقاً لهذه النظرية في وسط وشرق اوربا، فعمدت الولايات المتحدة الأمريكية الى الافادة من جميع نظريات الجيبوليتيكس فقد اخذت بأهمية القوة البحرية)نظرية ماهان(وطورتها بتزويد اساطيلها بحاملات طائرات والغواصات الذرية حتى تحقق ميزة القوة المتحركة ثم عملت على تمزيق الوحدة الأوربية ووضعها تحت وصايتها السياسية والاقتصادية والعسكرية بحجة الدفاع ضد الخطر السوفياتي عن طريق مشروع مارشال الذي عني بإعادة اعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، و تربعت على زعامة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وبذلك طبقت نظرية (ماكيندر) حيث ستضمن عدم قيام قوة دولية في اوربا، بعد أن ربطت دول اوروبا الغربية باستراتيجيتها العليا، وامسكت بمفتاح "المظلة النووية" لتحقق اهدافها المنشودة. فضلاً عن ذلك طبقت نظرية (سبيكمان) التي تؤكد على موقع الدولة بالنسبة للعالم وهذا مهم لفهم سلوكها الخارجي وان القوة وسيلة للمحافظة على السلام فضلاً عن ان منطقة القوة السياسية تتحدد بالعوامل الجغرافية والمتغيرات الديناميكية في مراكز القوة وقد كان التحليل الجيو - سياسي بطبيعته ديناميكيا وليس استاتيكياً) أن الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية اخذت تسير

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

ضمن المثل القائل ان العزلة الأمريكية غرقت في بيرل بحيث اصبحت فكرة الآمن القومي مرتبطة بفكرة

بفكرة الآمن العالمي، والآمن الجماعي، تلك الفكرة التي اعلن عنها (ودرو ولسن) واعيد اقرارها في ميثاق الأطلنطي (حلف الناتو)، وعد مفهوم الآمن القومي(national security) المفهوم الرئيس الذي تبناه القادة السياسيون من الأمريكيين لدعم مواقفهم السياسية، وجاءت خطابات الآمن القومي تبرر وتعطي الشرعية لتصميم استراتيجيتهم المنظورة وبعيدة المدى بجوانبها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وان منطقة الآمن القومي اتسع نطاقها الى ابعد مدى، بعدما كانت تمثل فقط منطقة الكاريبي فأنها شملت ابعد من هذه المنطقة مثل البرازيل والأكوادور وبعدها اصبح واضحاً اكثر فأكثر للشعب الأمريكي ان منطقة الآمن القومي الأمريكي تتضمن اوروبا وحتى الشرق الوسط وان تحكم دولة قوية معادية في هذه المناطق من العالم سيصبح خطراً يهدد سلامة الامن القومي الأمريكي، لهذا اصبح مفهوم الآمن القومي والحفاظ على المصالح الحيوية من المبادئ الأساسية في الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة الأمريكية، كما يقول (هنري كيسنجر): "ان المبادئ الأساسية قد بقيت على حالها واستمرت على وضعها، كما كانت في سابق العهد و قديم الزمان، دون تغيير مذكور او اختلاف ملحوظ، على الرغم من ان المخاطر و المجازفات قد ازدادت قياسياً نوعا وحجما بفعل ظهور الأسلحة الجديدة المتطورة، ذات المقدرات التدميرية الشاملة والرهيبة" ، و انطلاقاً مما ذكر، تعد فكرة البقاء أساساً للاستراتيجية الكونية الأمريكية التي تدرجت من كونها مشروعا سياسيا للدفاع القومي مروراً بضرورات الردع والدفاع عن الآمن القومي وصولاً الى استراتيجية الحاق الهزيمة بالإرهاب الدولي.

ومما تقدم ، يمكن القول ان الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة تهدف الى ضمان متطلبات امنها القومي ، والحفاظ على سالمة مصالحها الحيوية في الأقاليم وادارة الشؤون الدولية اعتماداً على قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ومن ثم تمكنت من ان تتربع على قمة الهرم الدولي.

المحور الثاني

الاستراتيجية الامريكية في عهد الرئيس باراك اوباما ٢٠٠٨-٢٠١٢

شهدت السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس السابق (بوش الآبن) حالة من التراجع الملحوظ على المستوي الدولي ، نظرا لتعدد الإخفاقات الأمريكية في العديد من مناطق النزاع والتوتر، التي ادت فيها الولايات المتحدة دورا سواء أكان مباشرا أو غير مباشر والتي ال نقل أهمية عن التأزم الأمريكي في العراق حيث تزايدت الخسائر الأمريكية البشرية والمالية هناك فضال عن ذلك الإخفاق الأمريكي في أفغانستان ، و عدم تحقيق أهداف تلك الحربيين من نشر الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط والقضاء على تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية ، فقد زادت عددها بعد أحداث الحادي عشر من

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

سبتمبر بمقارنتها بتلك التي كانت قبل هذا الحدث المفصلي في التاريخ الأمريكي ، والذي يدحض مقولة أمريكية مفادها أن العالم بعد الحادي عشر من سبتمبر سوف يكون أكثر أمنا عن مثيله قبل تلك الأحداث.

مع قرب صعود الرئيس الأمريكي (باراك اوباما) الى سدة الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٨ بدأت مراكز الأبحاث (think tanks) في بحث كيف يتم مواجهه التراجع الأمريكي عالميا، واستعادة واشنطن مكانتها انطلاقاً من مهمة تقع على عاتقها.

وبدعم من مؤسسة (star foundation) دشن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) مشروع القوة الذكية (smart power) وهنا بدأت قصة استراتيجية اوباما الجديدة التي تهدف إلى قيام السياسة الخارجية الأمريكية في الفترة المقبلة (اي من عام ٢٠٠٨ الى ٢٠١٢) على الدمج بين مفهومي القوة (soft power) والقوة الصلبة(hard power) ، وذلك في غياب الرؤية الاستراتيجية لكيفية مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجهها الولايات المتحدة وانطلاقا من أهمية تلك الفترة حيث تقترب الانتخابات التمهيدية من نهايتها ومن ثم الدخول في حوار قومي حول السبيل الأمثل لإدارة السياسة الخارجية الأمريكية من أجل تحقيق المصلحة والأمن القومي الأمريكي وفي هذا الصدد دعا المركز إلى اجتماعات ومناقشات ضمت أعضاء من ادارة بوش الابن وأعضاء من المكتب الانتخابي والجيش والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام وأكاديميين، وكذلك أفراد من القطاع الخاص، وقد اجتمعت اللجنة ثلاثة مرات خلال عام ٢٠٠٧، لتطوير مخطط تفصيلي لإنعاش القيادة الأمريكية الالهامية على أساس مجموعة من الأبحاث والدراسات أعدها خبراء بالمركز والتي تمخض عنها توصيات لتقوية مكانة وتأثر الولايات المتحدة عالميا وقد أصدرت اللجنة تقريرها عن التحديدات التي تواجهها الولايات المتحدة بعنوان " التوقع العالمي لتحديات الأمن العليا لعام ٢٠٠٨"

"the top global forecast security challenges of 2008"

وتقرير أخر عن القوة الذكية كسياسة لاستعادة مكانة الولايات المتحدة عالميا بعنوان "القوة الذكية، أمن أكثر لأمريكا" smarter, more secure America" وهدف من خلالهما تشكيل النقاش السياسي أثناء الحملات الانتخابية للمرشحين للفوز بالبيت الأبيض وكذلك النقاش الوطني حول سبل استعادة مكانتها دوليا ومواجه التحديات التي تحدث عنها التقرير الأول وقد رأسا هذا المشروع والاجتماعات والحلقات النقاشية شخصيتين، الأولى لها خبرة بالجانب العملي التطبيقي بالمشاركة في إدارات سابقة ، والثانية ذو خلفية أكاديمية مع العمل

والمشاركة في العمل الحكومي، وهما :

١- ريتشارد أرميتاج الذي تولي العديد من المناصب ، فعندما رشح رونالد ريغان نفسه للرئاسة انضم إليه أرميتاج بصفته مستشارا في السياسة الخارجية منذ عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٣،تسلم منصب النائب

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

المساعد لوزير الدفاع في شرق آسيا وشؤون المحيط الهادي ومنذ عام ١٩٨٣ الى ١٩٨٩ عمل مساعدا لوزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي وفي عام ١٩٩٢ عينه الرئيس بوش الأب نائبا لوزير الدفاع في مكتب شؤون الأمن الدولي، وتولى عام ٢٠٠١ منصب مساعد وزير الخارجية الأميركي، وقدم أرميتاج استقالته من منصبه في نوفمبر٢٠٠٤ في وقت واحد مع وزير الخارجية المستقيل كولن بأول، وهو ورئيس مركز "أرميتاج الدولي" الذي أسسه في ٢٠٠٥ بعد خروجه من الإدارة الأمريكية والمعني بتنمية التجار ة الدولية والتخطيط الاستراتيجي.

٢- جوزيف ناي (joseph S.Nye) : هو أستاذ بجامعة هارفارد والعميد السابق لكلية كينيدي للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد "kennedy school of government"وقد عمل للمدة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٤ منصب رئيس مجلس الاستخبارات الوطنية وفي المدة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٥ مساعد وزير الدفاع للأمن الدولي ، وهو مؤلف كتاب (تناقض القوة الأمريكية، لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم أن تمضي بمفردها) بالنسبة الى ماهية القوة الذكية (smart power) فهي تعني الدمج بين القوة الصلبة (hard power) المتمثلة في زيادة القوة العسكرية والاقتصادية الأمريكية والقوة الناعمةى (soft power) والتي تتمثل في استثمار المكانة الأمريكية وجالبتها عالميا في التأثير والجمع بين هاتين القوتين التي يطلقان عليهما القوة الذكية. ستمكن الولايات المتحدة من التعامل مع التحديات العالمية. حيث هناك عدد من التحديات التي تواجهها واشنطن ليست ذات طبيعة عسكرية كصعود الصين ، التي حسب الكاتبين تبني محطتا كهرباء تدار بالفحم كل أسبوع فالقوة العسكرية لن تفيد في التعامل مع تحديات من هذا النوع ولكن التكنولوجيا الأمريكية المتطورة من الممكن أن تجعل الفحم الصيني نظيفاً والذي سيصب في حماية البيئة وفتح أسواق جديدة أمام الصناعات الأمريكية. وهو ما أكد علية وزير الدفاع الأمريكي السابق "روبرت جيتس" في خطابه .اذ قال" أن القادة الأمريكيين أدركوا أن طبيعة الصراعات تحتاج منهم تطوير القدرات والمؤسسات الأساسية (غير العسكرية)" ، فهناك عدد من التحديات التي تواجه واشنطن في تطبيق استراتيجية القوة الذكية والتي تتمثل في أدواتها الدبلوماسية والمساعدات الخارجية التي توجه إلى الدول التي تنافس فاعلين دون مستوي الدولة داخل حدودها، وأن المساعدات المالية في أغلب الأحيان تكون غير كافية ويمكن تجاهلها ؟ بسبب صعوبة ظهور تأثيرها في المدى القصير على القضايا الحرجة ويريان أن استخدام القوة الناعمة عملية معقدة ألن أغلب مصادر القوة الناعمة الأمريكية تكمن في لعلاقات الشائبة بين الولايات المتحدة وحلفاتها و المشاركة في المنظمات الدولية المتعددة الأطراف، أو خارج الحكومات بالتأثير في القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

لذا يجب الدمج بين مفهومي القوة الناعمة و الصلبة حيال التعامل مع القضايا الدولية كمحاربة التمرد وبناء الامة ومكافحة الجماعات الارهابية التي اعتمدت بصورة شبة أساسية على القوة العسكرية الامريكية ، لاسيما أن السنوات الماضية توضح أن القوة

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

العسكرية لا تستطيع حماية الأهداف القومية على المدى الطويل والخبرة التاريخية توضح أن واشنطن نجحت في الدمج بين هاتين القوتين في سياستها الخارجية وكان ذلك في الحرب العالمية الثانية حيث اعتمدت على القوة المسلحة في الفضاء على أعدائها فضلاً عن، القوة الناعمة لأعاده بناء اليابان و أوروبا عن طريق خطة مارشال وبناء المؤسسات والقيم التي كانت الأساس الذي قامت عليه النظام الدولي الجديد بعد تلك الحرب، وحسب ناي فإن هناك خمسة تحولات دولية ساهمت في تراجع دور القوة الصلبة أو على الأقل قللت من فاعليتها تمثلت في:

أولاً: الاعتماد الاقتصادي المتبادل والذي جعل من الصعب استخدام القوة في صورتها القهرية، لما يمثله ذلك من خطر على النمو الاقتصادي والمصالح المالية.

ثانياً: أن الفاعلين غير القوميين، وكذلك الشركات متعددة الجنسية، والمنظمات الدولية سواء الحكومية أو غير الحكومية، وحتى الجماعات الإرهابية، أصبحت قادرة على ممارسة أنواع من القوة كانت تقتصر في السابق على الدول القومية.

ثالثا: ان البعاث النزعات القومية قد صعب كثيراً من استخدام القوة، فعلى سبيل المثال كانت بعض المواقع العسكرية الصغيرة قادرة على إدارة إمبراطورية مثل الإمبراطورية البريطانية، لكن في الوقت الحاضر ، فإن الولايات المتحدة. على سبيل المثال وجدت أنه من الصعب إخضاع العشائر الصومالية،

رابعاً: اسهم انتشار التكنولوجيا، خاصة في مجال تطوير الأسلحة النووية، والأسلحة التي تطبق تكتيكات غير متماثله في تعادل قوة الأطراف في أرض المعركة، بغض النظر عن الاختلافات الحقيقية في القوة بينهما.

خامساً: التغير الحادث في القضايا السياسية، أو بعبارة أخرى قضايا العالقات الدولية، جعل من القوة العسكرية أقل قدرة على هل المشكلات المعاصرة، فامتلاك أقوى جيش لن يحل على سبيل المثال قضايا مثل الفقر والتلوث أو انتشار الأوبئة: كما أن استخدام القوة العسكرية أصبح مكلفاً جدا مقارنة بما كان في القرون الماضية.

هذه التحولات الخمسة دفعت ناي" إلى طرح مفهومه عن "القوة الناعمة" والتي تعني قدرة دولة معينة على التأثير في نول أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدال من الاعتماد على الإكراه أو التهديد، ولبناء هذه القوة تعتمد الدول على ثلاثة مصادر:

١- الثقافة: وهي القيم والممارسات التي تضفي معنى ما على أي مجتمع وتتجمد في الأدب والفن الإعلام.

٢- القيم السياسية: مثل حرية الصحافة: وقرة الفرد على انتقاد حكومته.

٣- السياسات الخارجية: وهي مكون مهم من مكونات القوة الناعمة، فاتباع سياسات خارجية مصممة بشكل جيد سيدفع النول الأخرى إلى أن تحذو حذو الدولة التي تستخدم القوة الناعمة. لكن الأهم من كل العناصر السابقة وفقا "لناي" هي المصداقية

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

والشرعية، فإذا كانت الثقافة والقيم السياسية والسياسات الخارجية متناقضة مع القيم المقبولة عالمياً فقد يؤدي ذلك إلى التنافر خاصة إذا كان هناك تناقض بين ما تقوله النولة وما تفعله.

وحسب (ريتشارد أرميتاج وجوزيف ناي) فأن نجاح الاستراتيجية الأميركية الذكية الجديدة لـ اوباما ينبغي عليها التركيز على أشياء أساسية مهمة هي:

١-أعادة تقوية التحالفات والشراكات والمنظمات التي تتيح لواشنطن مواجهة مصادر الخطر المتعددة .

٢-وعدم الحاجة إلى بناء إجماع من البداية عند مواجهة كل تحدي جديد أن يكون هناك اهتمام على مستوى الإدارات الأمريكية بالتنمية على المستوي الدولي، مما وساعد واشنطن على تطوير برامج المساعدات، بحيث تكون أكثر تكاملاً وتوحداً، والذي يربط المصالح الأمريكية مع تطلعات الأفراد في كافة أنحاء العالم والذي يبدأ بالاهتمام بالصحة العالمية.

١-اعادة استثمار الدبلوماسية الشعبية.

٢- إنشاء مؤسسات لا تسعى إلى الربح في الخارج، لخلق روابط بين الأفراد.

٣- توسيع مناطق التجارة الحرة لتشمل الدول التي لم تحلق بركب العولمة.

٤- أخذ موقع الصدارة في قضايا التغيرات المناخية وغياب الأمن لمصادر الطاقة بالاستثمار أكثر في التقنية والإبداع لكن تقرير استراتيجية القوة الذكية أشار إلى وجود ثلاث عقبات تواجه استخدامها وهي؟

أولاً: اعتماد الولايات المتحدة المفرط على القوة الصارمة لانها تعتبر مصدرا للقوة المادية و سهلة الممارسة.

ثانيا: أن ادوات القوة الناعمة لم يتم تطويرها بالشكل الكافي حيث لم تحظ بالتمويل المناسب من قبل الولايات المتحدة.

وهذا لابد من الاشارة الى أن استراتيجية الأمريكية لا تتغير مهما تغير الحكام و الرؤساء الذين يصلون الى البيت الريس سواء أكانوا ديمقراطيين او جمهوريين ، لكن التغير وكون في الأدوات والوسائل التي تعسل بهم الى الهدف المنشود ، وقد صنفت الى اولويات في استخدامها من أجل تحقيق الاهداف الاستراتيجية الأمريكية، لذلك فأن بروز مفهوم القوة الذكية لا يعني ان الاستراتيجية قد تغيرت ، فعلى سبيل المثال وليس الحصر تعد الوسيلة العالمية التي تعمل الو اليات المتحدة على توظيفها وتسخيرها لصالح قيادة الراي العام العالمي،من اهم الوسائل التي تبث نتاجات الفكر الغربي الرأسمالي الذي يروج للنموذج الليبرالي البرغماتي الأمريكي ، حيث ان وسائل الاعلام الأمريكية لها دور كبير جدا في ضخ هذه الافكار على الرأي العام وتسيسه وقيادته نحو ترسيخ افكار اللبرالية والنموذج الأمريكي في العالم عبر العديد من القنوات الفضائية التي لديها تمويل هائل جداً ، ناهيك عن الصحف و الدوريات و المجلات التي تعنى بالفكر الأمريكي الليبرالي ، اذ يمثل خطاب الرئيس (باراك اوباما) في جامعة القاهرة في ٤ يونيو ٢٠٠٩ المؤشر الأول لتنفيذ استراتيجية القوة الذكية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العالم الاسلامي عامة

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

والعالم العربي خاصة ، اذ قال "إنه لمن دواعي شرفي أن أزور مدينة القاهرة الأزلية حيث تستضيفني فيها مؤسستان مرموقتان للغاية، أحدهما الأزهر الذي بقي الكثر من ألف سنة منارة العلوم بينما كانت جامعة القاهرة على مدى أكثر من قرن بمثابة منهل من مناهل التقدم في مصر...." وبذلك استطاع اوباما ان يكسب العقول والقلو ب من خلال تكلمه عن الاسلام ودوره في المجتمعات خاصة في دول الشرق الأوسط ومنها مصر، واضاف في خطابه :" لقد أتيت إلى القاهرة للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، استنادا إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل: وهي بداية مبنية على أساس حقيقة أن أمريكا والاسلام لا يعارضان بعضهما البعض وال داعي أبدا للتنافس فيما بينهما، بل ولهما قواسم ومبادئ مشتركة يلتقيان عبرها، أن وهي مبادئ العدالة والتقدم والتسامح وكرامة كل إنسان ".

على هذا فأن تطبيق استراتيجية القوة الذكية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط طبقت في منتهى الدقة والضبط طبقا لما يراه الباحثين المتخصصين في دراسة ورصد مؤشرات السلوك الأمريكي تجاه هذه المنطقة ، الا ان المواطن العربي العادي لا يعي نسبياً هذا الدور الاستراتيجي الذي تنفذه الولايات المتحدة في عهد اوباما بسبب تبنيها مفهوم" القيادة من الخلف" او تبني "سياسة الريموت كونترول" اي تغيير مجريات الأحداث عن بعد وليس ان تكون هي في قلب الأحداث وهذا ما تبين خلال ما عرف بأحداث" الربيع العربي " اذ دعمت التغيير الذاتي في تونس من خلال تبنيها سياسة التحفيز الذاتي وبالفعل تغير النظام ، وكذلك في مصر هاما في ليبيا فاستحق الآمر استخدام القوة العسكرية، لكن هذه المرة الآمر مختلف عما في السابق اذ استطاعت في التأثير على استصدار قرار من مجلس الآمن (القرار ١٩٧٠ و١٩٧٣) من اجل الحصول على الشرعية الدولية والحيلولة دون اغضاب الرأي العام الأمريكي ، وبالتالي اشرفت على العمليات العسكرية التي ينفذها حلف الناتو ضد ليبيا مقابل دعم (الثوار) بالسالح والمعلومات اللوجستية التي تمكنهم من السيطرة على الأرض ضد قوات نظام العقيد القذافي وهذا ادى بالفعل الى تغيير النظام بدون خسائر مالية كبيرة فضال عن تحقيق استراتيجيتها الأكبر الا وهي ضرب النفوذ الصيني في ليبيا ، اذ يمتلك الأخير ما يصل الى ٢٠ مليار دولار من استثمار ات وتسريح اكثر من ٤٠ الف عامل صيني من الأراضي الليبية. بالعودة الى القوة الذكية و المجالات التطبيقية ،حيث ان ما حدث في تونس و مصرمن تعبئة جماهيرية قبل واثناء وبعد حالة التغيير ، عبر احد الوسائل التكنولوجية وشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) ، وما يتبع لهذه الشبكة العالمية من مواقع للتواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوتير ويوتيوب ...الخ ، ولما لهذه المواقع من ارتباطات وثيقة بالإدارة الأمريكية سوآءا بشكل مباشر او غير مباشر ، و المعروف ان هذه المواقع تعد اكبر مواقع لجمع المعلومات التجسسية عن الشعوب.

ان الأحداث التي جرت في منطقة الشرق الأوسط ، جاءت متطابقة مع طروحات جوزف ناي في معرض حديثه عن القوة الناعمة تكون على النحو التالي: " هي في جوهرها ، قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

، بمعنى جعل الشعوب تتأثر بتجارب اخرى في الحكم وممارسة الحريات والديمقراطية ، وتوجيه خياراتها العامة وذلك استنادا إلى جانبية نظامها الاجتماعي والثقافي، ومنظومة قيمها ومؤسساتها ، بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد العسكري المباشر ، هذه الجانبية يمكن نشرها بطرق شتى: الثقافة الشعبية وجعل الشعوب تأخذ ما تريد و إيهامها بأنها فعلت ذلك بمحض ارادتها ، وكذلك من أدوات القوة الناعمة الدبلوماسية الخاصة والعامة ، المنظمات الدولية ، ومجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة وتعمل على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام. عندما طرح ناي فكرة القوة الذكية وروج لها ، اكد على ملاحظة مهمة هي ان طروحات القوة الذكية لا تعني اهمال الإدة العسكرية او التقليل من شأنها ، ولكن وضح ناي ان القوة الذكية تعني الشراكة ما بين الأداة العسكرية وغير العسكرية ، والملاحظ والمتابع للاستراتيجية الأمريكية وما حدث من تقويم واعادة صياغة في بعض المجالات الفكرية يمكنه ملاحظة وثيقة الآمن القومي الأمريكي لعام ٢٠١٠ والتي اعلنها اوباما ، وقال بالحرف "ان الأداة العسكرية ليس هي الوحيدة في تحقيق الاستقرار الدولي وحفظ السالم حول العالم ، ولكن تبقى خيارا واردآ وأساسيا وفاعلا على جدول اعمال الاستراتيجية الأمريكية " ، وهذا ما تتبعه الإدارة الأمريكية بالضبط تجاه قضية الملف النووي الإيراني اذ تستخدم سياسة الترهيب والترغيب تجاه الجمهورية الاسلامية في ايران لدفعها للالتزام بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ١٩٦٨ ا واتفاقاتها المعقودة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اما بالنسبة لسوريا فان الولايات المتحدة الأمريكية لم تستثنيها من جدول اعمال استراتيجية القوة: الذكية ، اذا تتبع بالفعل استراتيجية ذكية تجاه سوريا باعتبار ان الأخيرة الجسر الاستراتيجي المهم الذي يربط ايران مع العراق وحزب الله، وبالتالي من الضروري قطع هذا الجسر بين هذه الدول وصولاً الى مرحلة انقطاع التأثير الإيراني تجاه المنطقة من جانب وتراجع دور حزب الله من جانب اخر ، فسعت الولايات المتحدة لتطبيق النموذج الليبي تجاه سوريا من خلال استصدار قرار اممي من مجلس الآمن اي الحصول على الشرعية الدولية الا ان ذلك باء بالفشل بسبب قوة المحور الصيني الروسي في مجلس الآمن الذي اتخذ من حق النقض (الفيتو) سبيلاً لعدم تمرير قرار يبرر استخدام القوة تجاهها بمقتضى بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، هذا الواقع لن ولم يغير من سعي الولايات المتحدة الأمريكية قدماً في تنفيذ استراتيجية القوة الذكية اذ استندت الى وسائل أخرى في تحقيق اهدافها تجاه سوريا حيث عملت على اعطاء ادوار اقليمية لدول لم يكن لها اي دور في معادلة الشرق الأوسط من قبل وبالتالي اشرفت الولايات المتحدة على عمليات تسليح (الثوار) في سوريا والدعم المالي واللوجستي والعالمي بهدف تغيير النظام الا ان هذا لا يعني ان الولايات المتحدة قد الغت الخيار العسكري من اجندتها تجاه سوريا ، لكنها ستبقى ماضية في اتجاهين الأول استخدام بتفويض من مجلس الآمن. وبالتالي الأشراف على دعم وتسليح (الثوار) في سوريا من قبل اقليمية فاعلة، من جديد

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

فأن ما جاءت به طروحات القوة الذكية ، يثبت ان العامل العسكري هو خيار

قائم وأساس في الاستراتيجية الأمريكية لكن بعد نفاد الوسائل الناعمة الأخرى ، لذلك يمكن لقول ان اطروحة "القوة الذكية" ، قد دخلت مجالاتها التطبيقية بصورة مباشرة في الأحداث العربية ، وهذه "القوة " نجحت الى حد الآن نسبياً . ومن المتوقع ان يمضي الرئيس باراك اوباما برئاسته الثانية في تنفيذ استراتيجية القوة الذكية التي تهدف الى اعادة الترسيم الجيوبوليتيكي والجيوستراتيجي لخريطة الشرق الأوسط وصولا الى مرحلة انعاش الاقتصاد الأمريكي واسترجاع مكانة الهيبة الأمريكية التي طالما عرفت على مر التاريخ بين الأمم وتحقيق متطلبات امنها القومي والحفاظ على ديمومة التفوق الأمريكي الشامل ضمن اطار نظام الأحادية القطبية.

المحور الثالث

الاهداف السياسية للاستراتيجية الامريكية

ذكرنا فيما سبق بأن الاستراتيجية الأمريكية لا تتغير مهما تغير الحكام والرؤساء الذين يصلون الى البيت الابيض سواء اكانوا ديمقراطيين او جمهوريين ، على هذا الأساس فأننا عندما نتكلم عن الأهداف السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الأميركية في زمن الرئيسى بوش الابن على سبيل المثال فأننا نتكلم عن هذه الأهداف في زمن الرئيس اوباما مع تغير بسيط في التطبيق والطموح . بمعلى اكثر دقة ان اهداف الاستراتيجية الأميركية عامة وليس خاصة وهي بالتالي تعود بالنفع لصانع القرار الأميركي . اما بالنسبة الى الأهداف السياسية فهي تتلخص بالآتي:

اولا: ضمان امن الولايات المتحدة وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها وحرياتهم، اذ دأب مخططو استراتيجية الولايات المتحدة على وضع هاجس "التهدين" في الاعتبار الأول على توسيع مجاله ليشمل في مفهومهم مختلف الدول والائتلافات

الدولية التي تشكل هواجسها الأمنية خطرا على سالمة الأوليات المتحدة وبقائها، أي ان هاجس التهديد ال ينحصر بالإقليم الأمريكي فحسب وانما يمتد لأقاليم التي تعدها امتداد ،لاقليمها وبهذا الاتجاه عبر الرئيس الأسبق (جيمس مونرو) في رسالته الشهيرة المؤرخة في ٢ كانون الثاني.

١/ يناير ١٨٢٣ حتى أعلن ان اي تدخل من جانب الدول القوية في العالم القديم: للضغط على مصير الجمهوريات الجديد ة أو التحكم بها بأية وسيلة انما يعد اعلاناً للميل العدائي نحوى الو اليات المتحدة . و هذا الكلام اكمله الرئيس اوباما عندما اكد في كلمة له امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان على روسيا وايران ايقاف الدعم لنظام بشار الأسد كما دعا الى صدور قرار حازم حول إزالة الأسلحة الكيميائية السورية. اصبح تعبير الآمن القومي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بمثابة (الشعار المركزي) الذي عملت في ظله سياسات المجموعة الدولية وقيادتها وكانت الولايات المتحدة في المقدمة وخاصة فيما يتعلق

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

بمواقفها وتطلعاتها السياسية الخارجية ولإضفاء الشرعية في تصميم استراتيجيتها، وترجيح استخدم شعار الأمن القومي لدى انصار العالمية في الإدارة الأمريكية القائم على زيادة التدخل في الشؤون الدولية الخدمة وضمان امنهم القومي ومصالحهم الجوهرية، ولأهمية هذا المفهوم لدى صناع القرار الأمريكيون، فانهم لا يستبعدون استخدام القوة العسكرية للحفاظ عليه. كما اكد (بريجنسكي) ذلك بقوله: "ان الولايات المتحدة تستخدم قوتها المطلقة في الدرجة الأولى لتحصين امنها ويؤكد الخاص" ويؤكد بقوله ايضاً: "تتمثل وظيفة القيادة السياسية في ترجمة الإجماع الشعبي على مسالة الأمن الى استراتيجية بعيدة المدى تعبئ الدعم العالمي ولأتنفره ، ففي عصر العولمة، سيكون انعدام الأمن الحقيقة الثابتة والسعي الى حماية الأمن القومي الشغل الشاغل".

لهذا يمكن القول ان اولى الأهداف السياسية في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة هي حماية وسلامة امن الولايات المتحدة وسلامتها وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها وهو هدف استراتيجي مهم رافق ديمومة وجود النظام الأمريكي منذ اللحظات الأولى للتأسيس حتى وقتا الحاضر،

ثانياً: الحفاظ على بقاء النظام الدولي بقيادتها:

والذي يسمح لها بالسيطرة على العالم وقيادته بما يضمن استقرار النظام وبقائه من ناحية ثانية، وهذا ما عبر عنه الرئيس السابق (جورج بوش) الابن في استراتيجيته ٢٠٠٦ اذ قال: "اننا نسعى الى تشكيل العالم وليس مجرد ان يشكلنا هو، وان تؤثر في الأحداث من اجل الأفضل، بدل من ان تكون تحت رحمتها" اذ اعلن (جيمس بيكر) وزير الخارجية الأسبق في عهد الرئيس (جورج بوش) الأب

١٩٩٠ حين قال: "يتعين على الولايات المتحدة ان تقود ، ويتعين على شعبنا ان يفهم نحن الأمة الوحيدة التي تمتلك الأدوات السياسية والعسكرية والاقتصادية الضرورية" ، كما ان (مادلين اولبرايت) وزيرة الخارجية في عهد الرئيس (بيل كلنتون) تؤكد بقولها: "العالم لنا، العالم لأمريكا"، وهذا القول لا يختلف عما صرح به (صموئيل هنتنغتون) عام ١٩٩٣، عندما قال: "ان عالمنا من دون سيادة الولايات المتحدة سيكون عالم اكثر عتما وفوضى واقل ديمقراطية.... ان السيادة الدولية المستدامة للولايات المتحدة ضرورية لرفاهية الأمريكيين ولمستقبل الحرية والديمقراطية.... والنظام الدولي في العالم".

اما بالنسبة لأداره الرئيس اوباما التي تتفق مع الطروحات السابقة في المضمون فأكدت ان على الولايات المتحدة أعادت تعريف الأولويات الاستراتيجية الأمريكية وضرورة إحياء القوى الاقتصادية والاخلاقية والإبداعية للولايات المتحدة في حال أرادت التمسك بموقعها القيادي . كما اكدت ان على الولايات المتحدة صوغ نظام دولي جديد يعكس واقع القرن الحادي والعشرين حيث عظمة أمريكا غير مضمونة الا بالانخراط مع قوى جديدة وصاعدة في العالم كالهند والبرازيل وتركيا وأخرى نافذة مثل الصين وروسيا. وهو في الواقع نفس

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

الطرح الذي دعا إليه (بريجنسكي) في (الاختيار: السيطرة على العالم أم قيادة العالم).

هذا فأن (بريجنسكي) و (أوباما) يراودهما الشك في بقاء أمريكا على قوتها وعظمتها ونفوذها إذا ما استمرت في قيادة العالم بصورة أحادية ولذا يرون ضرورة إشراك قوى فاعلة أخرى في الساحة الدولية وفق مبدأ التعاون والشراكة. الملحوظ أن (بريجنسكي) كما (أوباما) في الوقت الذي يدعوان فيه إلى الشراكة الجماعية، فإنهما يلتزمان بضرورة تمسك الولايات المتحدة بقيادة الجماعة الجديدة التي سوف تتشكل وفق نظام دولي جديد.

مما تقدم، يمكن القول ان اقامة نظام دولي بزعامة الولايات المتحدة وضمان استمراره هو احد اهداف الاستراتيجية في المدرك الأمريكي.

ثالثا : اسلوب التعامل مع الحلفاء والأصدقاء بما يضمن تحقيق وضمان مصالحها الحيوية:

ان الهدف الذي تتبعه الإدارات الأمريكية كلها سواء اكانت جمهورية ام ديمقراطية هو دعم ومساندة الأنظمة "الصديقة" ضد كل تهديد داخلي او خارجي، خاصة في مرحلة الحرب الباردة فالخيارات الاستراتيجية الأمريكية في قيادة الفعل الاستراتيجي لتحقيق اهدافها تنوعت وتعددت حيث استخدام دول الحلفاء والأصدقاء من خلال عقد الاتفاقيات سعيا لتحقيق الاحتواء بعد ذلك تبنت الاستراتيجية الأمريكية مبدأ (ملى الفراغ) الذي نادى به الرئيس (ايزنهاور) لتحقيق توازنات اقليمية تخدم الاستراتيجية الأمريكية، وهو مبدأ يتحقق جانب كبير منه من خلال تطوير العلاقات مع الأصدقاء والحلفاء ثم جاء مبدأ نيكسون بذات الاتجاه داعياً الى مساندة اقليمية من خلال المشاركة الاستراتيجية مع بعض القوى الاقليمية (في الشرق الأوسط : السعودية ، دول الخليج و تركيا....).

كما سعت الولايات المتحدة للتدخل بالترتيبات الإقليمية سبيلا لضمان تفوق حلفاءها كما ترى في الشرق الاوسط حيث اقامت اقامة نظام اقليمي في المنطقة تكون اسرائيل احد عناصره الاساسية ويضمن للدول الكبرى مصالحها، و بهذا الشأن يقول وزير الخارجية الأسبق (وارن كريستوفر):"ان من أهم اهداف الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط هو خلق شرق وسط جديد من مجموعة الامم المختلفة، بحيث تتشارك المصلحة العامة وتعيش بسلام وتتمتع بالاستقرار و التقدم الاقتصادي وتقدم الشعوب جميعها في المنطقة"، وبتقديم الدعم و الحماية للحلفاء والأصدقاء، ويؤكد (بروس ريدل) المديرالسابق لشؤون الشرق الأدنى جنوب آسيا هي مجلس المن القومي الأمريكي اذ يؤكد : "ليس مهما لنا فقط بسبب الحاجة لضمان النفط شط من المنطقة، او من اجل التأكيد على مصداقية الالتزامات الأمريكية في المنطقة. بل من جل تدعيم دور هذه القوى المعتدلة في المنطقة أيضا". ويرى الخبراء أن سياسة امريكا الخارجية في زمن اوباما تغيرت نوعا ما ، حيث حافظت على جوهرها منذ أكثر من خمسين سنة. في إشارة إلى أنها تتمحور حول العمل على القضاء على الأعداء و إضعاف الاصدقاء. للتمكن من البقاء القوة الكبرى الوحيدة في العالم،

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

وهو ما يفسر سعي المخابرات الأمريكية للتخلص من كل من ما يعيق الحفاظ على مكانتها أو مصالحها وبالتالي تدبير سلسلة من الانقلابات والاغتيالات السياسية في العديد من الدول. والمثير أن سياسة أمريكا الخارجية. وأن فرقت بين الدول العدوة لها والصديقة ، الا أنها تضع نفسها على ذات المضافة من تعالم بأسره. فإن صح أنها لا تضع كوريا الشمالية وإيران في ذات خانة روسيا و الصين .الا انها تعتبر كل واحدة من هذه الدول خطرا وتهديدا صريحا لأمنها سواء أتعلق الأمر بسعي إيران وكوريا الشمالية لتطوير برامجها النووية، أو سعي الصين وروسيا لاحتلال المراتب الأولى في اقتصاديات العالم".

ويتضح مما تقدم، في اطار الالتزامات الدولية للولايات المتحدة تقوم بتقديم الدعم والحماية للحلفاء والأصدقاء: بما بضمن تحقيق وضمان مصالحها الحيوية بالدرجة الأساس على مختلف اقاليم العالم وعدهم الذراع الضارب والحارس للمصالح الحيوية في ذلك الإقليم.

رابعاً : الحد من ظهور قوي دولية ملافسة.

فالتنافس الذي يظهر في هذه القوى يمكن ان يعيق الهيمنة العالمية للو اليات المتحدة و يسمع بقيام نظام متعدد القطبية (Multi-polar Word order) ، لذألك فهي تحاول هدم اية فكرة في اي تجمع اقليمي في مناطق العالم لايتوافق وتوجهاتها وكذلك السيطرة على اية مقاومة دولية للهيمنة الأمريكية ما يؤمنه لها

النظام الجديد الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية والذي يحد من بروز اية دولة عظمى اخرى في العالم ، وهذا ما جاء في وثيقة (القرن الأمريكي الجديد) التقرير الذي نشره (المحافظون الجدد) عام ١٩٩٧والمتضمن مبادئ اساسية منها:

١- احكام السيطرة على العالم.

٢- حرمان القوى الكبرى من ممارسة اي دور اقليمي او دولي.

وفي هذا الصدد، يقول (فريد زكريا) الكاتب الأمريكي ذو الآصل الهندي : "ان الولايات المتحدة اقوى من اية دولة اخرى في التاريخ وعملت على تعطيل (القانون التاريخي) في تكتل الدول من اجل هزيمة القوى المهيمنة لأفراطها في استخدام القوة ، مشددا على انه من دون الزعامة والقيادة الأمريكية سوف لن يكون هناك الا عالم تسوده الفوضى وعدم الاستقرار حتى اوربا اذا لم تتطابق سياساتها وتتماثل مواقفها مع السياسات والمواقف الأمريكية فأنها بذلك تهدد السلام والآمن الدوليين".

أن طرح الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بعدها القطب الأوحد او القوة الخارقة (hyper puissance) على وفق تعبير وزير الخارجية الفرنسي الأسبق (هوبير فيدرين) بأن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للهيمنة وذلك يرجع الى فلسفة دينية ثالوثية مقدسة مستندة على الفلسفة(الإغريقية الرومانية واليهودية المسيحية والوضعية العلمانية) وتداخلت دوائرها وتكاملت حلقاتها عبر مسيرة معقدة كانت المرتكز الرئيس للحضارة الغربية البيضاء، ومن ثم ضرورة تشكيل نظام احادي القطبية مع اعتراف

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

رسمي دولي بأنها الولايات المتحدة - الدولة المسيطرة على هذا النظام فضلاً عن الى كونها شرطي العالم

وعليه فأنها ينبغي ان تتحكم بالعالم.

اذ لا نستغرب عندما نسمع تيار "المحافظين الجدد" يؤكدون هذا الهدف اي ضرورة الريادة الأمريكية بقولهم " المناسب للولايات المتحدة يجب ان يكون المحافظة على تلك السيادة قدر المستطاع، اطول مدة ممكنة في ويسعى (المحافظون الجد) الى تأكيد هيمنة الولايات المتحدة بصياغة وتحديد معايير السلوك والتعامل في مجال السياسة العالمية... "، وهناك العديد من التقارير الصادرة عن المؤسسات الرسمية التي تؤكد هذا الاتجاه، فالتقرير الصادر عن البنتاغون عام ١٩٩١ من لجنة برئاسة وكيل وزير الدفاع المسؤول عن العلاقات السياسية،(بول وولفويتز) اكد قائلا :"لايزال مجال للشك في النوايا الأمريكية بضمان بناء امريكا قوة عظمى وحيدة في العالم: وان ديمومة هذا الحال تتم من خلال التصدي اواجهاض اية محاولة اقتحام عبر ظهور مراكز قوى عظمى اخرى، أينما كان في العالم*. ويمضي التقرير ليؤكد على الولايات المتحدة الأمريكية واستراتيجيتها ان تضع هدفا هو:"إقناع من قد يظهر من المنافسين مستقبلا بعدم التطلع الى ممارسة دوركبير ولا حتى الرغبة في ممارسة دوراقليمي واقناع العالم بعدم جدوى اقتحام النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وتحدي القيادة الأمريكية" ومن اجل تحقيق هذا الهدف لابد"من وجود قوة عسكرية أمريكية في اي مكان قد تتعرض فيه الهيمنة الأمريكية الى التهديد". من خلال ما تقدم يمكن القول ان الاستراتيجية الأمريكية ككل تهدف إلى منع ظهور اية قوة منافسة لها على الصعيد الدولي والحفاظ على الوضع الراهن وديمومة نظام الأحادية القطبية وما يمليه عليها من السيطرة والتحكم في السياسات العالمية.

خامساً:الهيمنه على شؤون المجتمع الدولي،اذوجدت الولايات المتحدة في بقاء سيطرتها على مهام صنع السلام وفرضه على المستوى الدولي اهمية كبيرة لخدمة مصالحها اذ قامت بنشر قواتها العسكرية على مساحة العالم من سهول اوروبا الشمالية الى خطوط المواجهة في شرق آسيا وشكل الأداة والذراع الأكبر عمليات تدخل عسكري باسم (حفظ السلام) و(ردع العدوان)، على وفق تعبير الباحث الأمريكي (نعوم شومسكي) : "ان على الولايات المتحدة ان تتحمل عبء تطبيق السلوك الحسن في العالم بأسره".

في الاستراتيجية الأمريكية للرئيس بوش الابن التي اعلنت بعد احداث ١١/ ايلول ٢٠٠١ تم تأكيد هذا التوجه لنشر المبادئ الأمريكية (الليبرالية) على وفق ما يأتي: " الآن تجد الولايات المتحدة نفسها امام واجب أخلاقي ومسؤولية تاريخية. ويتمثلان في نقل مبادئ الدستور الأمريكي الى العالم، فالدستور الأمريكي الذي ظل الميثاق الذي تهتدي به الولايات المتحدة يمكن ان يهتدي به الآخرون في حكم انفسهم لأنه يكفل اعلى فرص الحرية ، و على الشعب الأمريكي ان يثبت لبقية العالم ان الناس من كل الأعراف والأديان والأوطان يمكن ان يعيشوا احرارا ومتساوين في دولة واحدة"

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

بهدف إحداث تغيير شامل وجذري في السياسة الخارجية أعلنت الإدارة الأمريكية في ٢٧ مايو ٢٠١٠ عن تبني استراتيجية جديدة للأمن القومي تربط الجهود الدبلوماسية والإجراءات الاقتصادية بالقوة العسكرية لتعزيز وضع الولايات المتحدة الأمريكية في العالم. وتدعو استراتيجية الرئيس باراك أوباما لتوسيع الشراكات السياسية والاقتصادية. لتشمل اضافة لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية التقليديين مجموعة من الدول والقوى صاعدة كالصين و الهند و البر از يل المشاركة في تحمل الأعباء الدولية.

وبرز بوضوح في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي للرئيس باراك أوباما التخلي عن سياسة الحرب الوقائية التي انتهجها جورج بوش. حيث طرحت الوثيقة منهجا دبلوماسيا جديدا الحفاظ على أمن الولايات المتحدة الأمريكية يتمثل بالتأكيد على إعطاء الأولوية للدبلوماسية متعددة الاطراف والجوانب التنموية والاقتصادية وليس للقوة العسكرية في محاولة أعادة صياغة النظام العالمي الراهن. ولتوضيح هذه المبادئ قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في كلمة في معهد بروكينغز في واشنطن إن الاستراتيجية الجديدة تدعو إلى التواصل مع كل الدول و تشجيع التنمية الاقتصادية. وقالت كلينتون: "يجب أن يكون لنا وجود قوي في المجالين الدبلوماسي و التنموي"

كما طرقت وثيقة الإدارة الأمريكية إلى جهود الصين وأشادت بقيام بكين بدور نشيط في الشؤون الدولية، غير أنها شددت على ضرورة أن تقوم بذلك بشكل مسئول وعبرت واشنطن عن القلق بشأن تنامي القوة العسكرية للصين قائلة إن الولايات المتحدة الأمريكية سوف "تستعد طبقا لذلك" لضمان حماية مصالحها ومصالح حلفائها. وفي نفس الإطار حذرت واشنطن كل من إير ان وكوريا الشمالية اللتين تنتهجان سياسة التحدي النووي بأنها تمتلك وسائل متعددة" لعزلهما إذا تجاهلتا الاعراف الدولية.

أضافة لما تقدم أعادت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي التأكيد على تعهدات الرؤساء الأمريكان السابقين بالحفاظ على التفوق العسكري التقليدي للولايات المتحدة. لقد بلورت الاستراتيجية الجديدة لإدارة الرئيس باراك اوباما اعتماد "دبلوماسية القوة الناعمة" بدال من "دبلوماسية رعاة البقر". مما يفرض على الإدارة الأمريكية تعزيز دور المؤسسات المنظمات الدولية وبلورة العمل الجماعي الذي يخدم المصالح المشتركة للأمم والشعوب و الدولة مثل محاربة التطرف المتصل بالعنف ووقف انتشارالأسلحةالنووية وتأمين المواد النووية وتحقيق نمواقتصادي متوازن ومستدام وإيجاد حلول تعاونية لمواجهة خطرالتغير المناخي.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

المحور الرابع

الأهداف الاقتصادية للاستراتيجية الأميركية

تهدف الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي الى:

أولاً: الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي.

إل الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي و إنعاشه لا يسهم في تعزيز الامن الاقتصادي الأمريكي بالدرجة الأساس فحسب، بل يسهم في الحفاظ على كينونة مذهبها الرأسمالي الخاص الذي يتميز عن الكيانات المذهبية الأخرى بارتكازه على ثلاثة اركان رئيسة هي:

١- الاخذ بمبدأ الملكية الخاصة بشكل غير محدود.

٢- فسح المجال امام كل فرد لاستغلال ملكيته وامكاناته على الوجه الذي يروق له والسماح له بتنمية ثروته بمختلف الوسائل والاساليب.

٣-ضمان حرية الاستهلاك والاستغلال.

وهذه الأركان الثلاثة تشير الى ان الهدف الأساس هو الحفاظ على المعالم الرئيسة في المذهب الرأسمالي من حرية التملك والاستغلال والاستهلاك لذا يتوجب على الولايات المتحدة على وفق تعبير الرئيس الأمريكي الأسبق (ريتشارد نيكسون): "يجب ان يكون من احد أولوياتنا الحفاظ على اقتصاد امريكي قوي ومنتج حر"، باعتبار ان قوة الاقتصاد الأمريكي أساس للاستقرار العالمي على حد تعبير (بريجنسكي) الذي تتفق معه رؤية الرئيس الأميركي باراك اوباما حيث يقول: "ان القوة الأمريكية هي اساس الاستقرار العالمي واي انكماش اقتصادي خطير في امريكا مع ما ينتجه من تأثيرات عالمية معرقلة قد يعكس الاتجاه نحو التجارة العالمية".

اما على صعيد الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت في مقدمة الأهداف التي حددها الرئيس الأمريكي (باراك اوباما) في برنامجه لتوفير استهلاك النفط وتوفير احتياطي استراتيجي مخزون في ارض الولايات المتحدة يكفي لسد حاجتها طوال مدة ستة شهور على الأقل الى جانب عدد من الخطوات الأخرى لتنمية مصادر الطاقة فالولايات المتحدة اليوم تحرص اكثر من اي وقت مضى على قيادة العالم التي تأمل من خلالها مضاعفة مكاسبها الاقتصادية ،اذ انها ال تنكر ضرورة ان يكون لديها حصة السد فهذه (مادلين اولبرايت) تقول : "ان احد الأهداف العظمى لحكومتنا هو التأكد بان المصالح الاقتصادية الأمريكية يمكن ان تتوسع على مستوى العالم"، ويؤكد (فرانسيس فوكوياما) صاحب اطروحة(نهاية التاريخ) هذا الاتجاه بقوله:"اصبح الاقتصاد بشكل واضح اكثر اهمية من كونه مقياس القوه العظمي: وان الضمان الحقيقي للعالم في المستقبل.سيرتكزعلى القضايا الاقتصادية" وخلاصة ما تقدم : يمن القول ان الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي تهدف الى الحفاظ ولي الاقتصاد الأمريكي وإنعاشه وتطويره كأحد الأوليات المهمة على قائمه الاهداف الاقتصادية الامريكية.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

ثانيـــاً: تـــأمين مصـــادر الطاقـــة الدائمـــة والمضمونة للولايات المتحدة وحلفائها.

ان مـن مصـادر الطاقـة المهمـة النـفط يعـد سـلعة اسـتراتيجية سـواء أكـان في ايـام الحـرب ام في السـلم ، والـنفط عنصـراً مهـم جداًوحاسـم فـي النـواحي الاقتصـادية والعسـكرية للـديمقراطيات الصـناعية وبـدون الـنفط سيضـعف الاقتصـاد ولـن تكـون القـوة العسـكرية قـادرة على المحـاربة، عنـدما انهـت بريطانيـا مسـؤولياتها الدفاعيـة في الخليـج وبـدأت شـركات الـنفط الأجنبيـة تخـسر امتيازاتهـا النفطيـة تـدريجيا، تنامـت مصـلحة الولايـات المتحـدة النفطيـة وأضـحى الوصـول الـى مصـادر الـنفط في مختلـف منـاطق العـالم عـد من المصـالح الرئيسـة للولايـات المتحـدة الأمريكيـة، لاسـيما بعـد ان تزايـدت معـدلات الطلـب الأمريكـي كمصـدر للطاقـة على الـنفط وخاصـة كوقـود للنقـل: لـذلك فـان سـلامه الامـدادات النفطيـة للولايـات المتحـدة أمـر حيـوي لاسـتمرارية القـوة الاقتصـادية ، العسـكرية ، ولأن الـنفط - مـادة القـرن العشـرين الاسـتراتيجية سـتكون كـذلك لـمدة اطـول مـن القـرن الحـادي و العشـرين، لـذلك تحـرص الولايـات المتحـدة الأمريكيـة على ان تكـون قريبـة بطرائـق او بـأخرى مـن امـاكن تواجد الطاقة حيثما وجدت بل وتحرص في السيطرة

على تلـك الامـاكن . وسـتعمد الولايـات الأمريكيـة بشـكل مباشـر او مـن خـلال آخـرين الـى السـيطرة ،الـتحكم بالمنـاطق ذات الـوفرة النفطيـة سـبيلا للـتحكم في عمليـات انتـاج وتسـويق الـنفط العـالمي وتعـد كـل مـن روسـيا الاتحاديـة و الـدول الإسـلامية المنسـلخة عـن الاتحـاد السـوفيـتي السـابق وحقـول النـرويج وحقـول الـنفط جنـوب الصـحراء الأفريقيـة وخصوصـاً نيجيريـا مـن المنـاطق المهمـة في المـدرك الاقتصـادي الاسـتراتيجي الأمريكـي الـى جانـب منطقـة الشـرق الأوسـط صـاحبة الحظ الأوفر في معدلات الانتاج و المخزون النفطي.

اذ يوضـح (بريجنسـكي) فـي كتابـة (رقعـة الشـطرنج الكبـرى) اهميـة منطقـة – اسـيا الوسـطى ويعـدها الرهـان الـرئيس بالنسـبة للولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وعلى الولايـات المتحـدة أن تقـوم بكـل شـيء مـن اجـل ان تبقـى القـوة المهيمنـة الوحيـدة على القـارة الاوراسـية ، ويـدعو (بريجنسـكي) الى انـه انطلاقـا مـن هـذا التفـوق على هـذه القـارة الأورأسـية سـيؤدي الامـر الـى الهيمنـة الشـاملة ، ويؤكـد (ايلـي كراكـونلي) الـذي عمـل على المسـالة الأفغانيـة في الثمانينيـات أن القـرن الماضـي مـا يـأتي: "مـع انهيـار الاتحـاد السـوفيتي.اصـبحت أفغانسـتان تشـكل منفـذا مهمـا على البحـر للـدول المحيطـة بـالأرض فـي آسـيا الوسـطى: وجـذب احتيـاط الـنفط والغـاز الواسـع في تلـك المنطقـة بلـدان عـدة. وشـركات متعـددة الجنسـيات... كـل مـا يحـدث في افغانسـتان يـؤثر فـي بـاقي العـالم كونهـا تشـكل محـورا اسـتراتيجيا أساسـياً". وفي عـام ١٩٩٧ ، ذكـر خبيـر في الطاقـة في مجلـس الآمـن القـومي حـول سياسـة الولايـات المتحـدة فـي أسـيا الوسـطى مـا يـأتي: "تفضـي سياسـة الولايـات المتحـدة بتشـجيع نمـو طاقـة بحـر قـزوين....ويكمن مـراد تلـك السياسـة في تشـجيع اسـتغلال [احـتلال] هـذه الـدول الغنيـة بـالنفط للحـد مـن السـيطرة الروسـية على نقـل الـنفط مـن هـذه المنطقـة وبصـراحة لترويج امـن الطاقـة الغربـي مـن خـلال تعـدد مصـادر التمـوين" ويضـيف

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

الخبير : "بإمكان المنطقة في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى انتاج نفط وغازبكميات كافية تتيح للولايات المتحدة خفض اتكالها على الطاقة التي تستمدها من منطقة الخليج ومن ثم يكمن احد اهم اهداف سياسة الولايات المتحدة في دعم مصالحها في المنطقة" اما فيما يتعلق بنفط الشرق الأوسط والخليج خصوص فانة اهم الكنوز الاستراتيجية في العالم كما عرفة القرن العشرين وكما سيعرفه القرن الواحد والعشرون أيضا" ، اذ كان (هارولد ايكس) المسؤول عن شؤون النفط.هو الذي وفق سنه ١٩٤٣ والحرب العالمية الثانية مازالت مستمرة، بلفت نظر الرئيس الأمريكي السابق (فرانكلين روزفلت) الى ان النفط سلعة استراتيجية (حيوية في الحرب، وضرورية في السالم وللنفوذ العالمي)، كما جاء في نص تقريره لـ (روزفلت)، ثم يضيف (ايكس) الى ذلك بقوله ان: "الولايات المتحدة مهددة بأن تتحول لمستورد للنفط وعليها ان تستعد لهذا الوضع"، ويرى (هارولد ايكس) في مذكراته انه وكبار مستشاري الرئيس السابق (روزفلت) كانوا يجلسون في البيت الأبيض ساعات يناقشون عالم ما بعد الحرب ، ومضى يقول: "كنا نضع البوصلة على اي موقع فوق مائدة الاجتماع وحيثما وضعناها فان إبرتها كانت تقفز تلقائيا الى ناحية الشرق الأوسط".

فمنطقة الخليج العربي تحتوي على (٦٦%)من مخزون النفط العالمي المعروف والقابل للاستخراج في حين لا يتعدى المخزون المؤكد سوى(٢,٦%)في الولايات المتحدة و و(١,٩%)في اوربا الغربية. ويملك المنتجون الخمسة الكبار في الخليج مجتمعين كميات من النفط تكفي عند تطويرها لتزويد السوق العالمية بها ، طوال قرن اخر في الأقل بمعدلات الإنتاج الحالية والأهم من هذا ان المنتجين في الخليج يوفرون كل الطاقة الإنتاجية العالمية الفائضة كلها تقريبا، ويؤكد (ولكولكن مان) احد خبراء الاستراتيجية الأمريكية بقوله: "ان من يسيطر على هذا النفط - نفط الخليج.- يسيطر على مصادر القوة الاقتصادية في العقود المقبلة. .. لذلك على استراتيجيتنا ان تنطلق من سيطرة كاملة وفعلية على نفط الخليج... واذا ما سيطرنا على موارد النفط ستجبر اية قوة اقتصادية في العالم ان تكون تابعة لنا". فالغاية الأساسية من سيطرة الولايات المتحدة على نفط المنطقة لتحقيق اهدافها المرتبطة بالتحكم في انتاج النفط واسعاره وفي حجم توزيعه عالميا كذلك التحكم بإمدادات النفط للدول المنافسة لها ومن تم جعلها تحت السيطرة وهذا الأمر يتيح للولايات المتحدة تأمين حاجاتها النفطية بأسعار رخيصة فضال عن اجهاض اية محاولة للسيطرة الذاتية من دول المنطقة ورسم سياسة نفطية وطنية تتحكم بأسعار النفط: عليه ترى وزارة الخارجية الأمريكية بأن الشرق الأوسط هو: "مصدر مهم للقوة الاستراتيجية وتحقيقه من اكبر الغنائم المادية في تاريخ العالم ولعلة اغنى غنيمة اقتصادية في العالم." فضلاً عن وصفه من لدن الرئيس الأمريكي الأسبق (ايزنهاور) بأنه - الشرق الأوسط - "اهم مناطق العالم استراتيجيا".

اما في زمن الرئيس الأمريكي باراك أوباما فقد حدث تطور ملحوظ في انتاج بلده من النفط والغاز الطبيعي الذي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تحول في

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

العلاقة مع الشرق الأوسط إذ ستصبح الولايات المتحدة مصدرا صافيا للطاقة. وبالتالي فالولايات المتحدة في طريقها لتخطي المملكة العربية السعودية كأكبر منتج للنفط في العالم بحلول ٢٠١٧. وقالت الحكومة الأمريكية إنه بحلول ٢٠١٦ قد تصبح البالد مصدرا صافيا للغاز الطبيعي وإن إدارة أوباما تبحث السماح بالتصدير لمزيد من الدول. وقال أوباما في مقابلة مع مجلة تايم "الولايات المتحدة في طريقها ألن تكون مصدرا صافيا للطاقة بفضل التقنيات الجديدة وجهودنا فيما يتعلق بالغاز الطبيعي والنفط" مشيرا إلى أن واردات النفط الأجنبي تراجعت وهو اتجاه توقع

أوباما أن يستمر".

ويتضح مما سبق ان الولايات المتحدة تواصل السعي الى جانب امتلاكها الذاتي للنفط للسيطرة الكاملة على نفط المنطقة وضمان وصوله اليها ومن ثم استمرارية القوة الاقتصادية والعسكرية ونزوعها نحو الهيمنة.

ثالثاً: السيطرة على المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي ونشر العولمة الاقتصادية:

السيطرة الأمريكية على المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي تعني الهيمنة على الشؤون الاقتصادية العالمية لتحقيق مصالحها من خلال هذه المؤسسات الاقتصادية ، المالية الدولية التي اقرها مؤتمر (بريتون ودز)، التي تهيمن عليها الولايات المتحدة عن طريق حقوقها التصويتية وقدرتها على اختيار رؤساءها ووجودها على ترابها، هما (صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي)، يسهم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للأنشاء والتعمير ومنظمة التجارة العالمية ومنظمات الأمم المتحدة المتفرعة في بلورة العولمة الاقتصادية.

كما ان العولمة الاقتصادية التي : "تعني بشكل عام اندماج اسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة، وانتقال الأموال والقوة العاملة والثقافة ضمن اطارمن رأسمالية حرية السواق (خضوع العالم لقوى السوق العالمية) هي أيضا من المهام الأساسية للاستراتيجية الأمريكية على اعتبار ان العولمة تؤمن اختراق الحدود القومية للدول وتفضي الى انحسار كبير في سيادة الدول بل ان العولمة تقوم على نقض فكرة السيادة وإحلال نشاطات الشركات فوق القومية بديلا عنها" وان نشاط هذه الشركات وآليات عملها يشكل مظهرا من مظاهر العولمة اما الشركات بحد ذاتها كمؤسسات ذات شخصية اعتيادية فتعد اهم قوى العولمة وادواتها الفاعلة التي تتسم بضخامة الحجم وتنوع الأنشطة والانتشار الجغرافي في العالم كله والقدرة على تعبئة المدخرات العالمية والاقتراض وعلى استقطاب الكفاءات البشرية عالية المستوى. وبهذا تهدف الولايات المتحدة من خلال سيطرتها الكاملة على هاتين المؤسستين لنشر العولمة الاقتصادية على النظام الدولي والسيطرة على اقتصاد العالم مما يسهل لها الهيمنة على لنظام الدولي وهذا ما نادى به الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلنتون) عندما كان صادقا في تفسيره بالحتمية التاريخية والرغبة الاجتماعية والحاجة الى القيادة السياسية

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

الأمريكية للمسيرة النسائية نحو العولمة مؤكدا: "ان العولمة ليست شيئا يمكننا صده او ايقافه. وانها المكافئ الاقتصادي لقوة طبيعية مثل الماء والريح... لا يمكننا تجاهله كما انها لن تغادرنا". ويضيف قائلا: "يتعين علينا اليوم اعتناق المنطق العتيد للعولمة بأنه كل شيء من قوة اقتصادنا الى سلامة مدننا الى صحة شعبنا يعتمد على احداث لا تقع ضمن حدودنا فحسب انما بعيداً عنا .... لا يمكن عكس مسار العولمة ... اذا ما أرادت امريكا ان تبقى على المسار

الصحيح ... فليس امامنا خيار سوى محاولة قيادة القطار" كما يؤكد (هنري كيسنجر): "أن الولايات المتحدة كانت ومازالت القوة المحركة التي توفر الدينامية المحركة للعولمة، وهي المستفيد الأول من القوى التي أطلقتها الى درجة ان النموذج الأمريكي لأداره الاقتصاد هو المعيار في معظم البلدان ، واصبحت السوق الحرة هي السائدة في كل مكان تقريباً ، وبالنسبة الى الولايات المتحدة في دورها الجديد الذي تؤديه بوصفها القوة العالمية المسيطرة ، توفر العولمة كمذهب أطارا مرجعيا مقيدا لتحديد العالم و علاقة امريكا به على السواء، فهي تملك قوة البساط الثقافية، وتوفر ادراكاً سهلاً لتعقيدات العصر للقوميات و للعصر الصناعي فرصته وصول مفتوح الى الاقتصادي العالمي كنتيجة طبيعية وبديهية للتكنولوجيات الحديثة، اذ تحترم منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي كمظاهر مؤسساتية لتلك الحقيقة على نطاق عالمي ، هذه الاتجاهات الاقتصادية الجديدة و غيرها من التطورات تشكل في مجملها اسس التفكير الاستراتيجي الأميركي في زمن الرئيس (اوباما) الذي يفرض ان يكون العالم وحدة اقتصادية واحدة تحركه السوق وترتبط بها مجموعة من المؤسسات المالية والتجارية والصناعية العابرة للحدود القومية.

وبهذا تهدف الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي. السيطرة على المؤسسات الاقتصادية الدولية ونشر العولمة الاقتصادية وصولا للتحكم بأسباب التفوق العالمي.

رابعاً : مواجهة القوى والتكتلات الاقتصادية الكبرى:

على الرغم من وجود الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها قوة عظمى وحيدة في هذا الكوكب الا انها تعلم علم اليقين ان المؤشرات الاقتصادية والسياسية من دون العسكرية تشير الى امكانية صعود دول أخرى لتحتل موقع متميزا في ظل نظام متعدد القطبية المقبل ومنها الصين وبعض دول آسيا وامريكا اللاتينية .اذ ان مؤشرات النمو الاقتصادي لتلك البلدان ليست في صالح الهيمنة الأمريكية في المدى المنظور، فسرعة انتاجيتها الصناعية تقل ثلاث مرات عن اليابان ومرتين عن اوربا الغربية، وميزانها التجاري يزداد عجزا بعد يوم بينما كسبت اليابان مثلاً خمس عشرة نقطة. بينما كان ناتج الولايات المتحدة القومي (٥٠%) من الناتج العالمي عام ١٩٤٥ اذ تراجع الى (٢٣%) فقط عام ١٩٩٦ بينما قدمت امريكا ما نسبته (٧٥%)من المحارق الجديدة في العالم عام ١٩٧٧فقد تراجعت هذه النسبة الى (٣٦%) عام١٩٩٦ وفي ضوء ذلك يتنبأ العديد من المحللين الأمريكيين أيضا " انزلاق

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

الولايات المتحدة عاجلا ام اجلا الى الصف الثاني من الأمم الكبرى ، وهذا ما اكدة (بول كيندي) في كتابه الشهير (صعود وسقوط القوى العظمى) قائلاً: "استمرار التأكل التدرجي لقوة امريكا الاقتصادية العالمية ومن ثم تراجع إمكانية استمرار هيمنتها على العالم".

اذا فالمؤشرات الاقتصادية التي جعلت من امريكا القوة العظمى الوحيدة في تغير مستمر، وعلى الرغم من ان عملتها مازالت المهيمنة الا ان اليورو الأوروبي والين الياباني يطرحان نفسيهما كبديلين للدولار في المبادلات التجارية الدولية، كما ان التجارة العالمية التي تمثل تجارة الولايات المتحدة مع باقي دول العالم نسبة مهمة منها ، هي كذلك في تغير.

ولما وعت الولايات المتحدة لما يمكن ان يتضمنه المستقبل من مخاطر على الأحادية القطبية الأمريكية نتيجة لظهور دول عظمى اقتصاديا على الصعيد العالمي كالصين التي تعد قوة اقتصادية لا يستهان بها وهي تنافس الولايات المتحدة في الأسواق العالمية وخاصة في افريقيا و امريكا اللاتينية والشرق الاوسط ، ونتيجة لهذه المؤشرات تسعى ادارة اوباما جاهدة الى استمرارية نظام الأحادية القطبية الطول مدة ممكنة والتقليل من امكانية ظهور اقطاب جديدة من خلال مواجهة تلك الأقطاب المحتملة والأضرار بها اقتصاديا وسياسيا فضلا عن محاولة ربط عالم الجنوب في ركاب الحركة الاقتصادية والسياسية الأمريكية حتى يصبح الفصل فيها صعباً اضافة الى ان كبار مستشارين الرئيس الأميركي اوباما يعتقدون ان مستقبل الولايات المتحدة يكمن في المحيط الهادي وليس في الشرق الأوسط لذا باشرت إدارة اوباما منذ البداية بتعديل اولوياتها على مستوى الاقتصاد والسياسة الخارجية في منطقة شرق آسيا و المحيط الهادي بعيدا عن البلدان الخليجية غير المنتجة للنفط ، وفي هذا السياق يقول (روبرت شتراوس هوب) في كتابه (توازن الغد) الصادر عام ١٩٩٤: "ان المهام الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية هي توحيد الكرة الأرضية تحت قيادتها واستمرار هيمنه الثقافة الغربية. و هذه المهام لابد من انجازها بسرعة لمواجهة نمور آسيا واية قوى اخرى لا تنتمي للحضارة الغربية".وبهذا فان ماتتضمنه الأهداف الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي الاقتصادي هي مهمة ثنائية الأبعاد لاستمرارها في موقعها القيادي المنفرد في النظام الدولي الاحادي القطبية والحد من احتمالات ظهور قوى أو تكتلات اقتصادية كبرى تنافسها الهيمنة.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

الخاتمة

مما تقدم يمكن القول ان الاستراتيجية الأمريكية لا تتغير وإنما الذي يتغير هي اولويات استخدام الأدوات والوسائل التي تحقق الأهداف . والمعروف ان الأدوات ثابتة نسبيا في هذه الاستراتيجية كالقوة الناعمة او القوة الصلبة. فالرؤساء الجدد سواء أكانوا من الحزب الديمقراطي او الجمهوري لا يغيرون شيء . فالرئيس باراك اوباما قد اعتمد على طروحات جديدة منبثقة من الاستراتيجية الأمريكية نفسها عبر التاريخ والمتمثلة بالقوة الذكية، وهي دمج القوتين السابقتين . بوصفها الوسيلة الأفضل التي تحقق الآمن القومي وانعاش الاقتصاد واستعادة الهيبة الأمريكية في ظل تنامي القوة الصاعدة الجديدة التي ربما سترسم خارطة النظام الدولي في السنوات القليلة اللاحقة.

أن مستوى القوة التي وصلت اليها الولايات المتحدة الأميركية الذي يعد مميزا عن شكل نشوء القوى الكبرى . جعل من خيار الانفراد يبدو في بعض الأحيان ضرورة من ضرورات استمرار زعامتها الدولية واصبح هذا الخيار مرتبط ارتباطا وثيقا بكيفية تعاملها مع الهواجس الداخلية السياسية والاقتصادية . بمعنى ان الداخل الأميركي بحاجة الى اهتمام يوازي اهتمام الولايات المتحدة بقضايا الخارج وهذا ما ذهبت اليه الإدارة الأميركية منذ العام ٢٠٠٨. أضافة الى ذلك ان قوة الولايات المتحدة قابلة للتجديد وتفادي نقاط الضعف بأسرع وقت ممكن عبر اليات ذات بناء خاص يودي دور الإدارة لتحقيق خيار الانفراد وجعله واقعا ملموسا ومن تلك الآليات ،الحلفاء، والأصدقاء ، والطاقة والمؤسسات الدولية الاقتصادية والاعلام والاقتصاد الحر المعولم .كما علينا ان لا ننسى نقطة مهمة الا وهي ان كل هذه الأمور لا تمنع الولايات المتحدة الامريكية ان تكون قائداً لتحالفات دائمة أو مؤقتة . وهذه الاخيرة تتغير حسب ظروف ودواعي ألأمن القومي الأميركي ، هذه المشاركات و التحالفات تحقق عبر جملة من الاليات أهمها اعادة رسم التحالفات الاستراتيجية السابقة وكذلك الحاجة الى شركاء دوليين جدد . كل هذه الأمور تصب في مصلحتها المؤكدة فيم يخص ضمان مصالحها الحيوية في العالم وبالتالي الهيمنة على شؤون المجتمع الدولي.

(1) Claus Wit: On War. edited by anAtol Rapopot, penguin book, U.S.A 1978,p 241.

(٢)عبد القادر فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، كلية العلوم السياسة ، جامعة بغداد ٢٠٠٥ ص١٥.

(٣) ندريه بوفر . مدخل الى الاستراتيجية العسكرية ، ترجمة اكرم ديري والهيثم الايوبي ، دار الطليعة . بيروت ١٩٦٨ ص ٢٩.

(٤)نقل عن: حسن البزاز ، القوى العظمى بين شريعة الغاب وصراع الفيلة. دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٨٨ص ٧٠.

(٥)تميم حسين الحاج محمد التميمي ، تحديات الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بعد احداث (١١) ايلول ، مجلة دراسات عراقية مركز العراق للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد (٤) ، بغداد ، ٢٠٠٦،ص١٦١ .

(٦)عادل محمد سليمان، النظام الحربي العالمي الجديد .مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ، العدد (١٤٥)يوليو ٢٠٠١،ص٢٢٧

(*)صنع القرار بالاعتماد على رأي المؤسسات القرارية الرسمية وغير الرسمية

(٧)سوسن اسماعيل العساف . بعد مرور عام على احداث (١١) ايلول/٢٠٠١ حتميه القيادة الأمريكية لأداره العالم ، اوراق امريكية ، مركز الدراسات الدولية ،العدد ١١٤ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ص٤.

(٨)نقلاً عن: موسى الزعبي ، الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين ، اعداء واصدقاء ، مجلة الفكر السياسي ،سوريا . العدد ٢١ ، ٢٠٠٥ ص ٢(www.awu-dam.org).

(٩)موسى الزعبي . المصدر السابق ، ص٢

(١٠) زبيغنيو بريجنسكي ، الاختيار . السيطرة على العالم ام قيادة العالم . ترجمة عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي ،. بيروت . لبنان ٢٠٠٤ ص ٧.

(١١)برادلي آتاير . السالم الأمريكي والشرق الأوسط . المصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ ايلول ، ترجمة د.عماد فوزي شعيبي . الدار العربية للعلوم ، بيروت ط١، ٢٠٠٤،ص٩.

(١٢)برادلي أتاير ، المصدر نفسه ص٢٠

(١٣)بكر مصباح تنيره . التطور للسياسة الأمريكية في الوطن العربي ، من كتاب: السياسة الأمريكية والعرب ، مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٠٤.

(*)هالفرد ماكيندر: بريطاني (١٨٦١-١٩٤٧) صاحب نظريه (قلب العالم)(world island). الفريد ماهان: بريطاني (١٨٤٠-١٩١٤) صاحب نظريه (القوة البحرية). نيكوالس سبيكمان: (امريكي) ابرز أساتذة العلاقات الدولية في جامعة (ييل – yale). وللاستزادة ينظر ،عبد القادر محمد فهمي . المدخل الى دراسة الاستراتيجية . مصدر سبق ذكرة ص ص٨٦-١٠٩.

(١٤)بكر مصباح تنيرة ،المصدر السابق ،. ص٩٩.

(١٥)حسن البزاز، مصدر سبق ذكرة . ص ١٥.

(١٦)دكستر بركنس . فلسفه السياسة الخارجية الأمريكية ، دراسة وتحليل . تعريب د. حسن عمر ، مكتبه: النهضة المصرية ١٩٥٢،ص١١٩.

(١٧)دكستر بركنس . المصدر نفسه ، ص ١١٩.

(١٨)حسن البزاز ، المصدر نفسه . ص٤٨.

(١٩)هنري كيسنجر ، العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة . ترجمة حازم طالب حسان .الدار العربية ، بغداد، ط١٩٨٧

(٢٠)لهيب عبد الخالق ،بين انهيارين ،. الاستراتيجية الأمريكية الجديدة . الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٣،ص١٤

(21) Kayhan Bamegaching "Smart" with "Smart Power": Why Should Washington Accept the Tehran Nuclear Declaration?. Center for Strategic Research (CSR) ،p٣٤ ،٢٠٠١

(٢٢)Ibid ,P.p 34_35

(٢٣)للمزيد ينظر : مايكل كوكس (القوة الذكية بديل لثنائية الصلبة والناعمة ه مجلة افاق المستقبل ، العدد ٤ / ابريل ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،٢٠١٠،ص٤٩.

(٢٤)القوة الناعمة االمريكية آفاقها وتحدياتها على الرابط التالي:

http://www.essahwa.com/?p-131

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦)انظر النص الكامل لخطاب الرئيس باراك اوباما في ٤ يونيو ٢٠٠٩ في جامعة القاهرة:

mnv.america.gov/st/.../20090604131858

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

(27) Christopher M. Blanchard, Libya: Unrest and U.S. Policy. Congressional Researdl Service. April 25,2011. www.crs.gov.،

(٢٨)للاستزادة ينظر الى : مجدي كامل : جمهوريات الموز العربية ، الفناء الخلفي والفناء الخلفي البديل . دار الكتاب العربي ء دمشق . القاهرة ،٢٠٠٨و ص ص٩٠-٩٥.

(٢٩)للاستزادة بنظر : جيرمي سولت : تفتيت الشرق الأوسط . تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي : ترجمة نبيل صبحي الطويل، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص ص١٤٠-١٥٦.

كذلك : روبيرت دريفوس ، لعب الشيطان . دور الولايات المتحدة في نشأة التطرف الديني ، ترجمة : اشرف رفيق،٤ مركز دراسات الاسلام والغرب ، الخرطوم ،٢٠١٠، ص ص ١٣٠-١٤٤.

(30)Eugene Gholz,Daryl G. and Havvey M. Sapolsky, Come Home, America-the strategy of restraint- in the face of temptation lbid, p145.

(٣١)لهيب عبد الخالق ء مصدر سبق ذكرة ،ص١٦.

(٣٢)دكستر بركنس ، مصدر سبق ذكرة ،ص١٨.

(٣٣)كوثر عباس الربيعي ، الأمن القومي الأمريكي والصراع العربي - الإسرائيلي في التسعينات (دراسة تحليليه) (اطروحة دكتوراه غير منشورة) معهد الدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ،١٩٩٩،ص٢٤.

(٣٤) زبغنيو بريجنسكي ، الاختيار ، مصدر سبق ذكرة ،ص٩.

(٣٥)زبغنيو بريجنسكي . الاختيار مصدر سبق ذكرة ،ص١٥.

(٣٦)محمد عبد الحليم ، استراتيجية الأمن القومي ٢٠٠٦ بانوراما أمريكية ٢٠٠٦/٤/١.

بحث منشور على شبكه الأنترنت: .http://www.islamonline.net

(٣٧) الان ريش ، ودومنيك فيدال . الخليج مفاتيح لفهم حرب معلنه ، ترجمه ابراهيم العريش ، شركة الأرض للنشر المحدودة بيروت، ١٩٩١، ص٢٣٣.

(٣٨)سعيد اللاوندي ، وفاة الأمم المتحدة ، ازمة المنظمات الدولية في ومن الهيمنة الأميركية . نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،ص٥٩.

(٣٩)صموئيل هنتنغتون . صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ء ترجمة مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،ط١ ، بنغازي ،١٩٩٩،ص ٤٠٥.

(٤٠)مرتضى بدر، الأمن القومي... إحياء نظرية بريجنسكي ، على الرابط التالي:

http://www.annabaa.org/org/nbanews/2010/06/297.htm

(٤١) المصدر نفسه.

(٤٢) آلان غريش ودومنيك فيدال ، مصدر سبق ذكرة ،ص ١٧٨.

(٤٣) خليل إبراهيم السامرائي . تطور المفاهيم الاستراتيجية الأمريكية تجاه الوطن العربي . من كتاب : العرب والقوى العظمى ،العرب والولايات المتحدة الأمريكية ، بيت الحكمة ، سلسلة المائدة الحرة ١٩ ، بغداد . شباط ، ١٩٩٨ ، ص٣١.

(٤٤)عماد يوسف . أروى الصباغ ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط ، تقديم د. وليد عبد الحي ، مركز دراسات الشرق الأوسط عمان،ط٣ ،٢٠٠٣، ص٢٢٠.

(٤٥)المصدر نفسه ، ص ٢٢٥.

42 ٤٦)http://www.akdart.com/obama\.html : President Obama Evidently Hates America

(٤٧) استزادة ينظر : نعوم تشومسكي ، الربح مقدما على الشعب . النيوليبرالية والنظام العالمي ، ترجمة : لمى نجيب ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ،٢٠١١،ص ص١٢٠-١٣٣.

(٤٨)عدنان الهياجنه . الحرب على العراق ، وتوازن القوى الدولية ، من كتاب: احتلال العراق ، الأهداف - النتائج . المستقبل مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ يناير/مايو ٢٠٠٤ ، ص٣٣٦.

(٤٩)جون ستيل جوردون ، إمبراطورية الثروة . التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ، ترجمة ، هشام ممدوح طه . مكتبة ، الشروق الدولية ، ط١، القاهرة ،٢٠٠٨، ص ٣٩٤.

(٥٠)المصدر نفسة ص ٣٩٧.

(٥١) المصدر نفسه ، ص ٤١٤.

(٥٢)عدنان الهياجنه . مصدر سبق ذكرة . ص ٣٣٦.

(٥٣)مجموعة باحثين ، المحافظون ودورهم في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة ، الملف السياسي . مركز لدراسات الدولية بغداد، العدد (١٤)٢٠٠٥، ص١٣.

(٥٤)المصدر نفسه ، ص ٢٣.

(*) (بول وولفويتز) اصبح رئيسا للبنك الدولي في نيسان / أبريل ٢٠٠٥ ثم اقيل في حزيران / يونيو عام ٢٠٠٧ لإساءة استخدام منظمة.

(٥٥) كولن موبرز ، الإمبريالية ن الجدد . ايديولوجيات الإمبراطورية ، ترجمة : معين الأمام ، مكتبة العبيكان ، ط١ المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨، ص٢٤٧.

(٥٦)المصدر نفسه ، ص٢٥٢.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ٣٠٦.

(٥٨)نعوم شومسكي . اعاقة الديمقراطية والولايات المتحدة والديمقراطية . مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٨، ٢١٥.

(٥٩) نقلاً عن احمد يوسف احمد ، النتائج والتداعيات على الوطن العربي من كتاب ، احتلال العراق . وتداعياته عربياً ربها واقليميا ودوليا . مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٥ص٣٤١.

(٦٠) غازي فيصل حسين . استراتيجية الأمن القومي الأمريكي دبلوماسية متعددة الأطراف على الرابط التالي:

http://www.albasrah.net/ar__articles_2010/0610/qazi_24610.htm

(٦١)المصدر نفسة.

(٦٢)سمير مرقس ، استراتيجية الأمن القومي الأمريكي من ترومان إلي أوباما على الرابط التالي:

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?serial=197433&eid=422

(٦٣)المصدر نفسة

(٦٤) محمد باقر الصدر ، اقتصادنا ، دراسة موضوعيه تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية للماركسية والرأسمالية والاسلام في أسسها الفكرية وتفاصيلها . دار الفكر ، بيروت ط٦، ١٩٧٤،ص٢١٦.

(٦٥) ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون (الحرب الحقيقية) . ترجمة سهيل زكار دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ، ط١، ١٩٨٣ ص٣٠٦،

(٦٦)زبغنيو بريجنسكي . الاختيار . مصدر سبق ذكرة ، ص ١٧٨.

(٦٧)بوب ودوورد . حروب اوباما . الصراع بين الإدارة المدنية ووزارة الدفاع الأمريكية ، ترجمة : هاني تابري ، دار الكتاب العربي ،بيروت، ٢٠١١، ص١٣٤.

(٦٨) محمد بوعشه ، العرب والمستقبل في الصراع الدولي ، الدار العربي ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠٠٠،ص٢٨.

(٦٩) المصدر نفسة ،ص١١٣.

(٧٠)فرانسيس فوكوماياً ، نهايه التاريخ . ترجمة حسين احمد امين . مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة . ١٩٩٣ ، ص١٧.

(٧١)برادلي أتاير مصدر سبق ذكرة ص١٠.

(٧٢) فيبي مار ووليم لويس . امتطاء النمر . تحدي الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة ، ترجمه عبد الله جمعة الحاج مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، ١٩٩٦ ص ٥٨.

(٧٣)محمد بوعشه ، مصدر سبق ذكرة ص٢٠٤.

(٧٤) محمد بوعشه ، المصدر نفسه . ص ٢٠٥.

(٧٥) زبغنيو بريجنسكي . رقعة الشطرنج الكبرى ، السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيو استراتيجيا ، ترجمة العميد الركن المتقاعد نافع أيوب . مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ، ١٩٩٩، ص ص ٤٥-٥١.

(٧٦) نقلاً عن: نفيز أحمد مصدق ، الحرب على الحرية كيف ولماذا تم الهجوم على امريكا في ١١ / سبتمبر /٢٠٠١ الأهلية للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٢، ص٩٠.

(٧٧)المصدر نفسه ، ص ٩٢.

(٧٨)المصدر نفسه ، ص ٩٢.

(٧٩)محمد حسنين هيكل . حرب الخليج . اوهام القوة والنصر . مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ط١، ١٩٩٢، ص٧٣.

(٨٠) نقلاً عن : محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج ، اوهام القوة والنصر ، المصدر نفسه ، ص٧٣.

(٨١) المصدر نفسه ، ص٧٣.

(٨٢)فيبي مار و وليم لويس . مصدر سبق ذكرة ص ٥٨.

(٨٣)نقلاً عن: رائد شهاب احمد ، اثر التواجد العسكري الأمريكي على النظام السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة كليه العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٤.

(٨٤) نقلاً عن نعوم شومسكي، أعاقة الديمقراطية . مصدر سبق ذكرة ص٧١.

(٨٥) مصادر الطاقة في العالم ..تمهد لمتغيرات جيوسياسية. Http://www.annabaa.org/nbanews/2013/05/319.htm

(*) (بريتون وودز) ، مؤتمر اقليم في الولايات المتحدة الأمريكية) الأمريكية لمناقشه Hamfshire newعام (١٩٩٤) في ولاية (تأسيس هذين المؤسستين وتم اعتبارها من المؤسسات المالية التي تديرها الدول الرأسمالية

Conway W. Henderson International Relation Conflict and Cooperation at the turn of the

(٨٦)Country new york,1997,p276. ٢١

(٨٧) ونقلا عن سمير ابراهيم عيسى ، مستقبل العولمة ،المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، لندن، العدد(٧) ،تموز ١٩٩٨، ص١٩.

(٨٨) عوني محمد الفخري ،التنظيم القانوني للشركات، متعددة الجنسية والعولمة ،بيت الثقافة ،بغداد ،٢٠٠٢،ص١٦٥. للاسترداد النظر.

(٨٩) ونقلاً عن ،سمير ابراهيم عيسى ،مصدر سابق ،ص ١٦.

(٩٠) زبغنيو بريجيسكي ، الاختيار ،مصدر سبق ذكرة ، ص١٩٩.

(٩١) زبغنيو بريجيسكي ، المصدر ،ص ١٩٢.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

(٩٢) ف.ي كرلـــوف ،امبراطـــور كـــل الارض او خفايـــا النظـــام العـــالمي الجديـــد ، ترجمـــة: م.منتجـــب يـــونس ، دار عـــلاء الـــدين ، دمشق ،٢٠٠٩، ص ٣٣٧.

(٩٣) زبغينيـــو بريجيســـكي ،المصـــدر الســـابق ، ص١٩٥، وكـــذلك : عبـــد القـــادر محمد فهمي ،الفكـــر السياســـي والاســـتراتيجي للولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة ، دراســـة في الافكـــار والعقائـــد ووســـائل البنـــاء الامبراطـــوري ، دار الشـــروق للنشـــر والتوزيـــع، عمـــان ،ســـنة ٢٠٠٩، ص١٣٥.

(٩٤) محمـــود خالـــد المســـافر ، العولمـــة الاقتصـــادية ،هيمنـــة الشـــمال وتـــداعيات على الجنـــوب ، بيـــت الحكمـــة ،بغـــداد ،٢٠٠٧، ص١٣٢.

(٩٥) رسـلان عاشـور و سـمير ابـراهيم عيسـى ، مصـدر سـبق ذكـرة ،ص ٢٠.

(٩٦) بـــول كينيـــدي ، صـــعود وهبـــوط القـــوى العظمـــى ،ترجمـــة مالك البديري ،الاهلية للنشر ،عمان ،١٩٩٣،ص ٥٥١.

(٩٧)محمود خالد المسافر ، المصدر السابق ،ص ١٣٣.

(٩٨) المصدر نفسة ، ص١٣٣.

(٩٩) غـــازي فيصـــل ، اليابـــان والمســـتقبل النظـــام الـــدولي ،مجلـــة افاق عربية ،بغداد ، العدد(١١) ١٩٩٢، ص٥٠.

(١٠٠) عمـــاد يوســـف و اروى الصـــباغ ،مصـــدر ســـبق ذكـــرة ، ص١٥٩.

(١٠١) فـــؤاد جـــرجس ، تغيـــرات السياســـة الخارجيـــة الامريكيـــة تجـــاه الاســـلاميين ، مجلـــة المســـتقبل العربـــي ، مركـــز دراســـات الوحدة العربية ، العدد ٤٠٨ ، ٢/شباط/٢٠١٣ ، ص ٧٤.

(١٠٢) محمود خالد المسافر ، المصدر السابق ، ص ١٣٤.

المصـــادر

١-احمـد يوسـف احمـد النتـائج والتـداعيات على الـوطن العربـي مـن كتـاب: احـتلال العـراق: وتداعياتـه عربيـا واقليميـا ودوليـا مركـز دراسات الوحدة العربية بيروت ،ط١، ٢٠٠٥ .

٢- الان غـريش: ودومنيـك فيـدال: الخلـيج مفـاتيح لفهـم حـرب معلنـه: ثـر جمـه ابـر اهـيم العـريش: شـركة الأرض للنشـر المحدودة، بيروت ،١٩٩١.

٣-اندريـه بـوفر : مـدخل الى الاسـتراتيجية العسـكرية: ترجمـة اكـرم ديـري والهيـتم الأيـوبي: دار الطليعـة: بيـروت ١٩٦٨، بحـث منشـور على شبكه الانترنيت: http://www.islamonline.net

٤-برادلـي أتـاير : السـلام الأمريكـي والشـرق الأوسـط المصـالح الاسـتراتيجية الكبرى لأمريكـا في المنطقـة بعـد ١١ ايلـول، ترجمـة د. عماد فوزي شعيبي، الدار العربية للعلوم بيروت ،ط١ ، ٢٠٠٤ .

٥-بكـر مصـباح تنيـره ، التطـور للسياسـة الأمريكيـة في الـوطن العربـي، مـن كتـاب، السياسـة الأمريكيـة والعـرب، مركـز دراسـات الوحدة العربية بيروت ، ١٩٨٧.

٦-بـول كينـدي، صـعود وهبـوط القـوى العظمى ترجمـة مالـك البشيري، الأهلية للنشر، عمان، ١٩٩٣.

٧- بـوب ودووره ، حـروب اوبامـا ، الصـراع بـين الادارة المدنيـة ووزارة الـدفاع الأمريكيـة ، ترجمـة، هـاني نـابري دار الكتـاب العربـي ، بيروت ،٢٠١١.

٨- تمـيم حسـين الحـاج محمد التميمـي: تحـديات الاسـتراتيجية العسـكرية الأمريكيـة بعـد احـداث (١١) ايلـول، مجلـة دراسـات عراقيـة. مركـز العـراق للبحـوث والدراسـات الاسـتراتيجية: العـدد (٤) بغداد ، ٢٠٠٦.

٩-جـون سـتيل جـوردون : إمبراطوريـة الثـروة ، التـاريخ الملحمي للقـوة الاقتصـادية الأمريكيـة : ترجمـة هشـام ممـدوح طـه، مكتبـة الشروق الدولية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

١٠- جيرمي سولت ء تفتيت الشرق الأوسط . تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي ترجمه : نبيل صبحي الطويل ء دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ،٢٠٠٨.

١١- حسن البزاز، القوى العظمى بين شريعة الغاب وصراع الفيلة، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٨.

١٢- خليل إبراهيم السامرائي تطور المفاهيم الاستراتيجية الأمريكية تجاه الوطن العربي ، من كتاب

العرب والقوى العظمى ، العرب والولايات المتحدة الأمريكية ، بيت الحكمة ، سلسلة المائدة الحرة ١٩، بغداد ، شباط ، ١٩٩٨.

١٣- دكستر بركنس ، فلسفه السياسة الخارجية الأمريكية(دراسة وتحليل. تعريب د. حسن عمر مكتبه، النهضة المصرية، ١٩٥٢.

١٤-رائد شهاب احمد، اثر التواجد العسكري الأمريكي على النظام السياسي في العراق رسالة ماجستير غير منشورة كليه العلوم السياسية جامعة بغداد،٢٠٠٦.

١٥ .رسلان خضور و سمير ابراهيم حسنه مستقبل العولمة مجلة قضايا راهن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، لندن العدد (٧) السنه الثانية تموز ١٩٩٨، ص ١٦.

١٦- روبرت دريفوس ، لعب الشيطان . دور الولايات المتحدة في نشأة التطرف الديني ، ترجمة اشرف رفيق ، مركز دراسات الاسلام والغرب ، الخرطوم ، ٢٠١٠.

١٧- ريتشارد نيكسون، مذكرات الرئيس نيكسون (الحرب الحقيقية) ، ترجمة سهيل زكار دار حسان للطباعة والنشر دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٣.

١٨- زبيغنيو بريجنسكي ، الاختيار ، السيطرة على العالم أم قيادة العالم ترجمة عمر الأيوبي دار الكتاب العربي بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤.

١٩-زبيغنيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى: السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيو استراتيجيا: ترجمة العميد الركن المتقاعد نافع أيوب مركز الدراسات العسكرية، دمشق ،ط١ ،١٩٨٣.

٢٠- سعيد الالوندي، وفاة اللمم المتحدة ء ازمة المنظمات الدولية في ومن الهيمنة الأميركية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١- سمير مرقس . استراتيجية الأمن القومي الأمريكي من ترومان إلي أوباما على الرابط التالي: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?serial=197433&eid=422

٢٢- سوسن اسماعيل العساف: بعد مرور عام على احداث (١١) ايلول/٢٠٠١ حتميه القيادة الأمريكية لإدارة العالم اوراق امريكية مركز الدراسات الدولية ، العدد ١١٤ ، بغداد ،٢٠٠٢ .

٢٣- صموئيل هنتنغتون، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة مالك عبيد ابو شهيوة ومحمود محمد خلف ، الدار الجماهيرية النشر والتوزيع والاعلان . ط١ ، بنغازي ، ١٩٩٩.

٢٤-عادل محمد سليمان، النظام الحربي العالمي الجديد مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد(١٤٥) يوليو ٢٠٠١.

٢٥- عبد القادر محمد فهمي . الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية . دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الإمبراطوري ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، سنة ٢٠٠٩.

٢٦-عبد القادر محمد فهمي المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ٢٠٠٥.

٢٧- عدنان الهياجنه. الحرب على العراق وتوازن القوى الدولية. من كتاب: احتلال العراق: الأهداف ـ النتائج . المستقبل مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط ١ أيار / مايو ٢٠٠٤.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

٢٨- عماد فوزي شعيبي السياسة الأمريكية وصياغة العالم الجديد والمحافظون الجدد من التدخل الانتقائي الى التدخل دار كنعان دمشق، ٢٠٠٣.

٢٩- عماد يوسف اروى الصباغ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط تقديم د. وليد عبد الحي مركز دراسات الشرق الأوسط عمان: ط٣ ، ٢٠٠٣.

٣٠-عوني محمد الفخري التنظيم القانوني للشركات متعددة الجنسية والعولمة بيت الحكمة بغداد ، ٢٠٠٢.

٣١- غازي فيصل. اليابان والمستقبل النظام الدولي مجله آفاق عربية، بغداد ، العدد (١١) ، ١٩٩٢.

٣٢-غازي فيصل حسين ء استراتيجية الأمن القومي الأمريكي : دبلوماسية متعددة الأطراف على الرابط التالي:

http://www.albasrah.net/ar__articles_2010/0610/qazi_24610.htm

٣٣- ف .ي. كرلوف ، إمبراطور كل الأرض او خفايا النظام العالمي الجديد ، ترجمة :منتجب يونس ، دار علاء الدين ، دمشق، ٢٠٠٩

٣٤-فرانسيس فوكوما نهايه التاريخ، ترجمة حسين احمد امين، مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة ، ١٩٩٣.

٣٥-فيمي مار ووليم لويس، امتطاء النمر، تحدي الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة: ترجمه عبد اهلل جمعة الحاج مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ،١٩٩٦.

٣٦- الفين توفر، صدمه المستقبل. ترجمه عبد اللطيف الخياط مطبعه جميل، بغداد ،١٩٧٩.

٣٧-الكامل لخطاب الرئيس باراك اوباما في ٦ يونيو ٢٠٠٩ في جامعة القاهرة:

www.america.gov/st/.../20090604131858

٣٨-كوثر عباس الربيعي الأمن القومي الأمريكي والصراع العربي - الإسرائيلي في التسعينات (دراسة تحليليه) (اطروحة دكتوراه غير منشورة) معهد الدراسات السياسية والدولية الجامعة المستنصرية ،١٩٩٩.

٣٩-كولن موير ز ، الإمبرياليتان الجدد . ايديولوجيات الإمبراطورية ترجمة : معين الإمام مكتبة العبيكان ،ط١ ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٨.

٤٠- لهيب عبد الخالق. بين انهيارين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، الأهلية للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٣.

٤١-مجدي كامل : جمهوريات الموز العربية . الفناء الخلفي والفناء الخلفي البديل دار الكتاب العربي دمشق .القاهرة ،٢٠٠٨.

٤٢-مجموعة باحثين، المحافظون الجدد ودورهم في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة الملف السياسي مر كز الدراسات الدولية، بغداد. العدد (١٤) ،٢٠٠٥.

٤٣-محمد باقر الصدر ، اقتصادنا دراسة موضوعية تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية للماركسية و الرأسمالية والاسلام في اسسها الفكرية وتفاصيلها دار الفكر بيروت ط٦، ١٩٧٤.

٤٤-محمد بوعشه، العرب والمستقبل في الصراع الدولي الدار العربي الدار العربية للنشر والتوزيع بيروت ،٢٠٠٠.

٤٥- محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: اوهام القوة والنصر مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة ط١ ، ١٩٩٢.

٤٦- محمد عبد الحليم، استراتيجية الأمن القومي ٢٠٠٦ بانوراما أمريكية ٢٠٠٦/٠٤/٠١.

٤٧- مرتضى بدر، الأمن القومي... إحياء نظرية بريجنسكي على الرابط التالي:

Http://www.annabaa.org/nbanews/2010/06/297.htm

٤٨- محمود خالد المسافر العولمة الاقتصادية هيمنة الشمال والتداعيات على الجنوب بيت الحكمة بغداد ، ٢٠٠٢

٤٩- مايكل كوكس . القوة الذكية بديل لثنائية الصلبة والناعمة ء مجلة افاق المستقبل العدد ٤ / ابريل مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٠.

٥٠-موسى الزعبي الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين اعداء أصدقاء مجلة الفكر السياسي سوريا ، العدد ٢١ ، ٢٠٠٥، ص٢ (www.awu-dam.org).

٥١- نعوم تشومسكي ، الربح مقدما على الشعب . النيوليبرالية والنظام العالمي ترجمة : لمى نجيب منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق ، ٢٠١١.

٥٢-نعوم شومسكي اعاقة الديمقراطية والولايات المتحدة مركز دراسات الوحدة العربية بيروت. ط ٢ ،١٩٩٨.

٥٣- نفيز احمد مصدق، الحرب على الحرية كيف ولماذا ثم الهجوم على امريكا في ١١ / سبتمبر /٢٠٠١ الأهلية للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٢.

٥٤-هالة سعودي السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي، من كتاب صناعة الكرا هيه في العلاقات العربية - الأمريكية مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ٢٠٠٣.

٥٥_هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة ترجمة حازم طالب حسان الدار العربية، بغداد، ط.١٩٨٧

Congressional Research Service Christopher M. Blanchard, Libya: Unrest “and, US. Policy٥٦-, April 25 /2011 www.crs.gov

Claus Witz. On War, edited by anatol Rapopot, peuguin book. U.S.A 1978٥٧-

‘Conway W. Henderson. International Relation Conflict and–

Cooperation at the turn of the 21Century, New York. 1997.

Eugene Gholz. Daryl G. and Hvvey M. Sapolsky. Come Home٥٩-

America the strategy of Restraint in the face of temptation.

.٥‘ Kayhan BarzegarBeing “Smart” with “Smart Power": Why Should٦٠-

Washington Accept the Tehran Nuclear Declaration? Center for

Strategic Research (CSR)2011.

“ Richard L. Armitage Joseph S. Nye, Jr ON SMART POWER , A٦١ -

smarter. more secure America. CENTER FOR Strategic

INTERNATIONAL STUDIES,2007. Web: www.csis.org..

DOI: 10.18018/URUK/017-10/327-360

abstract

From the above it can be said that the U.S. strategy does not change. but that changes are the priorities for the use of the tools and means to achieve goals. and is known that the tools relatively constant in this strategy Kalqoh soft or hard power,Presidents neo both Lacanau a Democrat or Republican Aagiron Shi, President Barack Obama has adopted new proposals emanating from the US. Strategy itself through history and of smart power is the integration of the two previous.as the best means by which national security check and revive the economy and restore American prestige..The attic was characterized by phase previous presidential President Obama's 200 8-2013 use the strategy of smart power،especially toward the Middle East and for the change in the Arab regimes (Tunisia, Egypt and Libya), and this strategy include listing matches the goal of renewing the blood of the traditional leaders of Arab.eat forever by drink, exploiting the fact and circumstances of the Arab peoples by the policies of these regimes introduced its peoples dark tunnel did not see the light at all, and have already proved this strategy success on according to

what has to change the suit and strategic direction of the United States of America from the doo r to change the.